



www.
www.
www.
www.

Ghaemiyeh

.com
.org
.net
.ir

كتاب المثلثة في العروض

(١١)



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سلسلة القبائل العربية في العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت في الطباعة:

دار الهدى

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	سلسله القبائل العربيه في العراق المجلد ١١
٨	اشاره
٨	اشاره
١٠	المقدمه
١١	الفصل الأول: نسب القبيله
١١	١- نسب القبيله
١١	٢- بطون كعب القديمه
١١	اشاره
١١	أولا: بنو عقيل بن كعب
١٢	ثانيا: بنو حبيب بن كعب
١٢	ثالثا: بنو الحريش بن كعب
١٣	رابعا: بنو عبد الله بن كعب
١٤	خامسا: بنو جده بن كعب
١٦	سادسا: بنو قشير بن كعب
١٧	٣- منازل قيله كعب القديمه
٢٣	الفصل الثاني: نبذه من تاريخ كعب القديم
٢٣	نبذه من تاريخ كعب القديم
٢٧	وفود كعب الى النبي
٢٨	كعب في صفوف المعارضه
٣٠	وقعه الخوارج بيني كعب
٣١	حروبهم القليله في الإسلام
٣٤	الفصل الثالث: قبائل كعب المعاصره
٣٤	تمهيد

٣٤	asharh
٣٧	١- قبائل كعب في خوزستان
٤٢	٢- قبائل كعب في العراق
٤٥	الفصل الرابع: نبذة من تاريخ كعب المعاصر
٤٥	asharh
٤٦	إماره آليو ناصر الكعبية
٥١	معركه الرقه
٥٦	إماره آليو كاسب في المحمره
٦٢	الفصل الخامس: الصحابه والتابعون من كعب
٦٢	١- النابغه الجعدي
٦٢	asharh
٦٣	وفادته على النبي
٦٥	النابغه وميوله العلويه
٦٦	خروجه عن عثمان
٦٧	ضربوه رغم وقاره
٦٧	وخرج الى صفين
٦٨	فصادر معاويه أمواله
٦٩	ونفاه الى أصفهان
٦٩	وطارده الحجاج الثقفي
٧٧	الفصل السادس: أصحاب الأئمه ورواه حديثهم
٧٧	أصحاب الأئمه ورواه حديثهم
٨٠	ومن علماء وأدباء مدرسه آل البيت من بنى كعب
٨٠	asharh
٨٠	شعره وشاعريته:
٨١	رثاء الكعببي
٨٢	أقوال العلماء والأدباء فيه

٩٥	الفصل السابع: من مشاهير أعلام كعب
٩٥	اشارة
١٠٤	ومن مشاهير موالى كعب
١٠٧	الفهرس
١٠٨	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه : کوراني، على ، ١٩٤٤ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرين القبائل العربيه / على الكوراني العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العتزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ١٣٨٩.

مشخصات ظاهري : ٩٦ ص.

فروست : سلسله القبائل العربيه فى العراق؛ ١

شابک : ٧-٢٩٩-٤٩٧-٩٦٤-٩٧٨

وضعیت فهرست نویسی : فیبا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عتزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبائل العربيه فى العراق؛ ١

رده بندی کنگره : DS٧٠/٨ آ٢ س.٨ ج.١ ١٣٨٩

رده بندی دیویی : ٩٥٦/٧

شماره کتابشناسی ملی : ٢١٠٩٤٨٣

ص: ١

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهذا الكتاب يتناول تاريخ قبيله من أعرق القبائل العربية وأكثراها شهرة قديماً وحديثاً، ألا وهي قبيلة كعب بن ربيعه العامريه، وقد رتبنا الكتاب وفق الترتيب الآتي:

الفصل الأول: ذكرنا فيه نسب القبيله وأهم بطونها وديارها القديمه. الفصل الثاني: تناولنا فيه نبذة من تاريخها القديم. الفصل الثالث: استعرضنا فيه أهم بطون كعب المعاصره، والفصل الرابع: خصص لتاريخ كعب المعاصر وإمارتها في خوزستان. الفصل الخامس: ترجمنا فيه للصحابه من كعب. والفصل السادس: ترجمنا لأصحاب الأئمه، وحمله لواء علوم آلـبيت عليهم السلام وأدباء مدرستهم من الكعبين. أما الفصل السابع: فخصصناها لبعض مشاهير كعب.

وفي الختام أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لسماحـه الشـيخ الكـورـانـي لرعاـيـته لـهـذـاـ الجـهـدـ، أـدـامـهـ اللهـ ذـخـراـ لـلـأـمـهـ.

عبد الهادي الريـعـى

١٤٣٣/٩ ربـيعـ الثـانـى

صـ: ٣

الفصل الأول: نسب القبيلة

١- نسب القبيلة

قبيله كعب قبيله كبيره، وأبناؤها معروفون بالتجده والشجاعه والرئاسه، وقد تمكنا من تأسيس عده دواليات فى أنحاء مختلفه من البلاد الإسلامية، فى العراق، وإيران، والشام، والبحرين، قال القلقشندي في نهاية الأرب ص ٤٠٦: ((بنو كعب: بطن من عامر بن صعصعه، والى كعب هذا العده والعدد)).

وتنسب هذه قبيله العربيه الكريمه الى كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه معاويه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصيفه بن قيس عيلان بن مصر. (جمهره النسب: ابن الكلبي: ٣٣٢، جمهره أنساب العرب: ابن حزم: ٢٧١، الأنساب: السمعاني: ٥/٧٩).

٢- بطون كعب القديمه

اشاره

تتفرع قبيله كعب الى ست بطون رئيسية كبيرة، وهم:

أولاً: بنو عقيل بن كعب

وقد أفردنا لعشائر عقيل بحوثاً خاصه في هذه السلسله.

ص: ٤

ثانياً: بنو حبيب بن كعب

قال ابن الكلبي في جمهرة النسب ص ٣٦٠، وابن جزم في جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٨: أنهم هاجروا إلى خراسان، وهم قليل، ولم يعثر على أحد في المشاهير والأعلام من ينسب إلى هذا البطن.

ثالثاً: بنو الحريش بن كعب

واسمها معاويه، والحرirsch من الحرش، وهو أن يجئ الرجل إلى جحر ضب فيضرب بيده على جحره، فيحسبه الضب أفعى، فيخرج إليه مذنبًا فیأخذ الرجل بذنبه. (الاشتقاق: ابن دريد: ٢٩٨)، وفي تاج العروس: ٩/٨٦، ((الحرirsch: دوبيه أكبر من الدوده على قدر الإصبع، بأرجل كثيرة، أو هي التي تسمى دخال الأذن، وتعرف عند العامه بأم أربعه وأربعين)), وعن القلقشندي ص ٥١، الحريش: الحيوان المسمى (الكركدن)، والنسبة إليه: الحرشى (الأنساب: السمعانى: ٢٠٢). ومن بطون بنى الحريش:

١- بنو ربيعة بن الحريش: منهم: زراره بن أوفى قاضي البصرة أيام عثمان. (جمهرة النسب: ٣٥٨)، ومنهم: ليلى بنت مهدى بن سعيد التي كان يتسبّب بها قيس بن الملوح العامري. (جمهرة أنساب العرب: ٢٨٨)

٢- بنو شَكْل: وهم بنو شَكْل بن كعب ابن الحريش بن كعب (المقتضب: ياقوت الحموي: ١١٦)، منهم: ربيعه بن شَكْل بن كعب بن الحريش، الذى عقد الحلف بين بنى عامر وبنى عبس، ومنهم: عامر بن مالك بن الأسلع، سيد بنى عامر فى زمانه. (جمهرة النسب: ٣٥٦)

٣- بنو المَجَّر بن الحريش: وهم: خالد، وخوبيلد، وخلده، ومعاويه، وحرام، والحريش، منهم: ضرار بن عبس من بنى خالد بن المجر، كان فارس قيس بخراسان أيام عبد الله بن خازم السلمى. (المصدر السابق: ٣٥٨)

٤- بنو وقدان بن الحريش: منهم: عبد الله بن الشخير الصحابي، نزل البصره وبنوه بها (المصدر السابق)، وقال الطبرى فى تاريخه: ٢/٤٢٢: ((كانت القصواء -ناقة النبي صلى الله عليه وآله - من نعم بنى الحريش، فكانت عنده حتى نفقت، وهى التى هاجر عليها)) أى من مكه الى المدينة.

رابعاً: بنو عبد الله بن كعب

وهم بطنان: ١- بنو العجلان بن عبد الله: وهى قبيله ضخمه (جمهره أنساب العرب: ٢٨٨)، ((وكان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم، إذ كان عبد الله بن كعب جدهم إنما سمى العجلان لتعجيله القرى للضيوفان،

وذلك أن حيا من طيء نزلوا به، فبعث إليهم بقراهم عبدا له، وقال له: أَعْجَلْ عَلَيْهِمْ، ففعل العبد فأعتقه لعجلته، فقال القوم: ما ينبغي أن يسمى إلا العجلان) (خزانة الأدب: ٣٢١)

ومن فروعهم: حنيف بن العجلان، وبنو دثار بن حنيف، وبنو عوف بن حنيف، ومن بنى عوف: تميم بن مقبل الشاعر، وبنو ربيعة بن العجلان، وبنو عمرو بن العجلان. (جمهره النسب: ٣٥٩)

٢- بنو نُّهم (عمرو) بن عبد الله بن كعب (مؤتلف القبائل ومختلفها: ٢٦)، أو نَهْمٌ: وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم: ((نَهْمٌ: شيطان، أَنْتُمْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)) (جمهره أنساب العرب: ٢٨٨، المقتضب: ١١٦)، ومن فروعهم: بنو ربيعة بن نهم بن عبد الله.

خامساً: بنو جعده بن كعب

قال ابن دريد في الاستيقاق ص ١٧٠: ((الجعد: ضرب من النبت، أو واحد الجُعد: وهي النعجه في لغه اليمين، ولهذا كنوا الذئب أبا جده)، والنسبه إليه: جعدى. (الأنساب: ٢٦٦)، وبنو جعده ينقسمون إلى فروع كثيرة، قال ابن العديم في بغية الطلب ص ٥٥٠ مختصراً: ((وولد جعده بن كعب بن ربيعة ست قبائل: زهير، وربيعة، وعبد الله

وهو اللبوه، والطحناه، ومعاويه، ومرداس، وبرقان، فولد ربيعه بن جعده تسع بطون: عمرو، وحيان، وعبد الله، وحرب، وعامر، وعوف، وحصن، وعدس، وقره، ومن هذه البطون تشعبت بطون جعده وأفخاذها)، ومن بطونهم أيضا:

١- بنو ربيعه بن جعده: وقد ولد له أولاد كثر كما مر: عمرو، وحيان، وعبد الله (المجنون)، وجاء، والحارث (المحمس)، وحصن، وعدس، وقرد.

٢- بنو عمرو بن ربيعه بن جعده: منهم: الرقاد بن عمرو الذي قتل شراحيل بن أشهب الجعفي وكان ملكاً عليهم، وفيه يقول النابغة الجعدي:

أرحا معداً من شراحيل بعدما

الفتى أراهم مع الصبح الكواكب مظها

وسندَ كِرْ الخبر كاملاً في فصل لاحق.

٣- بنو الأشهب بن ورد بن عمرو بن جعده: منهم: عبد الله بن الحشرج الذي استولى على بلاد فارس أيام حكومة ابن الزبير، وفيهم يقول النابغة:

أبعد الفوارس يوم الشرييف

أَسَى وبعْد بْنِ الأَشْهَب

ص: ٨

٤- بنو عدس بن ربيعه بن جعده: منهم: النابغه الجعدى.

٥- بنو عبد الله بن جعده: ويسمون بنو المجنون، منهم: مالك بن عبد الله بن جعده، الذى أجار قيس بن زهير العبسى، وآخرته: قيس، وعامر، وكعب، والمصحح الشاعر كل واحد منهم بطن. (صفه جزيره العرب: ١٧٥)

٦- بنو الحارث بن جعده (جمهره النسب: ٣٥٥، جمهره أنساب العرب: ٢٨٩)، وسنذكر لهم بطوناً أخرى فى الفصل المتعلق بمنازل بنى كعب.

سادساً: بنو قشير بن كعب

والقشير شده الشقره (الاشتقاق: ١٧٠)، والنسب إليه: قشيرى، وهى قبيله كبيرة، سكن بعضهم البصره، وبعضهم الشام، وبعضهم بالأندلس، ومنهم فى خراسان، ومن بطون هذه القبيله:

١- بنو الأعور بن قشير: واسمها ربيعه، سكنت ذريته الشام.

٢- بنو ثور بن عبد الله بن سلمه الخير.

٣- بنو حيده بن بن معاويه بن قشير: منهم: حيده بن معاويه له صحبه.

٤- بنو زراره بن عقبه بن عمرو بن سمير: وكان لهم قدر وشرف

فى نيسابور، ومن موالיהם هناك: الإمام مسلم النيسابوري صاحب الصحيح.

٥- بنو سلمه الخير بن قشير: منهم: قره بن هبيرة، وفدي على النبي صلى الله عليه وآله فولاه صدقات قومه، ومنهم: ذو الرقيبه الذى أسر حاجب بن زراره التميمى يوم شعب جبله.

٦- بنو سمير بن سلمه الخير: منهم: زراره بن عقبه ولى خراسان وله ذريه فى نيسابور، ومنهم: سوار بن أوفى بن سلمه الشاعر.

٧- بنو معاويه بن قشير. (أنظر: جمهره النسب: ٣٤٢ وما بعدها).

٨- بنو برييك بن قرط بن سلمه: منهم: عبد الله بن سهيل بن الربيع الذى طعن عمرو بن منقذ الأسدى بين كتفيه حتى اثبت السنان فى الأرض. (المصدر السابق: ٣٥١)

٣- منازل قبيله كعب القديمه

كانت منازل بنى كعب بن ربيعه جنوب نجد، وهى المنطقه التى تعرف اليوم بالأفلاتج جنوب الرياض ٣٠٠ كم، وسميت بهذا الاسم بسبب عيون الماء المنفلجه (أى المنبثقة) فى أراضيها منذ القدم، قال الحموى فى معجم البلدان: ٤/٢٧١، مختصرًا: ((وَفِلْجٌ: مَدِينَةٌ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ))

لبنى جعده وقشير وکعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه...ويقال لها: فلج الأفلاج، ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أوديه العارض وتنتهي إليه سيلها، وهى أربعة فراسخ طولاً وعرضًا مستديرة، إنما سمى فلح الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلح؛ لأنَّه أكثرها نخلاً. ومزارع وسيوحاً جاريَّه، وكل ما يجري سيحاً من عين فهو فلح، وكل جدول شق من عين على وجه الأرض فهو فلح. قال النابغة: نحن بنو جعده أرباب الفلح

الفتى نحن منعنا سيله حتى اعتلجه))

ومن مواضع ديارهم وجبارتهم وقرائهم هناك:

١- أكمه: اسم قريه باليمامه بها منبر وسوق لجعده، وقشير تنزل أعلاها. (المصدر السابق: ١/٢٤١)، وقال الهمداني في صفة جزيره العرب/٢٦٤: فيه بنو عبد الله بن جعده، وقال ص ٢٧٣: ((سائر بنى جعده ببلد يقال له: أكمه، وباقى بنى جعده ببلد يقال له: الغيل)).

٢- أطحاء: ماء لبنى جعده في وادي أطحاء. (معجم البلدان: ١/٢١٩)

٣- حائل: من أرض اليمامه لبني قشير، وهو واد أصله من الدهناء. (المصدر السابق: ٢/٢١٠).

٤- الريب: ناحية باليمامه فيها قرى ومزارع لبني قشیر.

٥- الريث: جبل لبني قشیر على سمت حائل والمرwoه بين مرأه والفلج، إذا خرجت من مرأه معترضاً في ديار بنى كعب، وبالريث منبر. (المصدر السابق: ٣/١١١)

٦- الزرنوق: موضع فيه زروع وأطواء كثيرة وهو فلنج من الأفلاج، لبني جعده وفيها لبني قشیر، والحريش موضع. (المصدر السابق: ٤/٢٧١)

٧- شعبعب: شعبت الشيء إذا فرقته، والتكرير للمبالغة، وهو ماء للصمم بن عبد الله بن قره بن هبیره بن سلمه بن قشیر. (المصدر السابق: ٣/٣٤٨)

٨- الشطبيان وحرم: أوديـه لـبنيـالـحرـيـشـبـنـكـعـبـبـأـرـضـالـيـمامـهـبـهـنـخـلـوـزـرـعـ. (المصدر السابق: ٣/٣٤٣)

٩- الصدارهـ: قـريـهـبـأـرـضـالـيـمامـهـلـبـنـيـجـعـدـهـ. (المصدر السابق: ٣/٣٩٧)

١٠- العقيقـ: مـاءـلـبـنـيـجـعـدـهـوـجـرـمـ، تـخـاصـمـواـفـيـهـإـلـىـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـآـلـهـفـقـضـىـبـهـلـبـنـيـجـرـمـ. (المصدر السابق: ٤/١٩٣)

١١- عمـاـيـهـ: جـبـلـبـنـجـدـفـيـبـلـادـبـنـيـكـعـبـلـلـحـرـيـشـوـالـعـجـلـانـوـقـشـيرـوـعـقـيلـ، وـإـنـمـاـسـمـىـعـمـاـيـهـلـأـنـهـلـاـيـدـخـلـفـيـهـشـئـإـلـاـعـمـىـذـكـرـهـ

١٢- عنان: واد فى ديار بنى عامر معرض فى بلادهم أعلاه لبني جعده، وأسفله لبني قشير. (المصدر السابق: ٤/١٦١)

١٣- الغيل: واد لبني جعده فى جوف العارض يسير فى الفلج وبينهما مسيرة يوم وليله، وباعلاه نفر من بني قشير (المصدر السابق: ٤/٢٢٢)

١٤- قرن: قريه فى فلنج من أرض اليمامه لبني قشير بن كعب. (المصدر السابق: ٤/٣٣٣)

١٥- مخمر: وادى لبني قشير. (المصدر السابق: ٥/٧٣)

١٦- مذراع بني قشير: لبني عبد الله بن سلمه، وصدى بن عياض من الحرثيش. (صفه جزيره العرب: ٢٦٥)

١٧- الهدار: قال الهمданى: ٢٦٤: ((هدار بني الحرثيش، أول جزع فيه، القطينه: لبني خلده من الحرثيش، ثم الأقطان: لبني خالد، ثم الفرعه: لبني ربعة، والحرشرج: لبني المجر)), ثم أطال فى ص ٢٧٢ وما بعدها فى تعداد القرى والمواقع والمحصون فى بلاد بني كعب والبطون التى تسكنها منهم فراجع.

ودخل بنو جعده فى حلف مع قبيله حمير اليمانيه، فنزلوا أراضيهم هناك، قال الهمدانى ص ١٧٢، وهو يعدد مواقع سرو حمير:
((أرض أحلافهم من بني جعده من الأوديه...: الضباب: للأعضود من

جعده، حضر: للأعضود من جعده، شرعه: لبني أueاد من جعده، الحنكه: لبني المهاجر من جعده، والثمرى: للأعضود، عمق: للأحرؤث، سمح: للأعضود، وحرير وجبلها حضر: للأكنوس من بنى المهاجر...، اسحوم: للسكاسكه من جعده. ثم قال ص ١٧٣: وبنو جعده فيما يقال الى بعض بطون رعين، وهماليوم يقولون: أنهن من بنى جعده بن كعب)).

هاجر الكعبيون مع موجه الفتح الإسلامي الى الديار المفتوحة، ((فتزل بنو الحريش بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعة البصره، ومنها تفرقوا)) (السمعاني: ٢٠٢)، وكذلك نزلها منهم بنو قشير بن كعب وكانت منازلهم فيها الى جوار منزل أبي الأسود الدؤلي الشاعر، كانوا أصهاره (ديوان أبي الأسود: ١٥٣)، وأغلب الصحابة من قشير سكنوا البصره وعدادهم فيها كما سيأتي في تراجمهم.

ومنهم من سكن خراسان والأندلس وكانت لهم فيها إماره، قال ابن خلدون: ((ومن بنى قشير بخراسان أعيان، منهم: أبو القاسم القشيري صاحب الرساله، ومنهم عريسه الأندلس بنو رشيق ملكها منهم عبد الرحمن بن رشيق، وأخرج منها ابن عماره)) (تاریخ ابن خلدون: ٢ ق ٣١٢)

وسكن بعض من جعده وقشير أصفهان وكانوا متجاورين، وذلك ما دعا النابغه الجعدي الى اللحاق بقومه فمات هناك.

(الأغانى: ٥/١٢)

وسكنت بيوتات من الحرיש الرى، قال البلاذرى فى الفتوح: ((وبالرى أهل بيت يقال لهم بنو الحريش، نزلوا بعد بناء المدينه))

وسكنت أعداد غفيره من جعده وقشير بلاد الشام وأعلى الفرات، قال ابن العديم ص ٥٥٠: ((من جعده بطن بمنبع، بأخليط والصياده وما والاها)), وقال ص ٥٥١، وهو يعدد القبائل التي سكنت الشام: ((ثم قبائل الأعور بن قشير: بنو عبد الله بن الأعور، بنو حصن، بنو قرط، بنو عامر، بنو مسلح، بنو عاصم بن عامر، آل زياد من بنى بيهم، وهؤلاء يقطنون بشط الفرات ويعرفون بالشطرين...ولهم بخراسان ونيسابور وسرخس خلق كثير، وهم ولد زيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هميره...ولهم بأرض العرب خلق كثير...وبافريقيه وهم ولد كلثوم بن عياض بن وحوح...ولهم بأرض الشام خلق بحلب وحمص، ومنهم متفرقون بأرض الجزيره)).

ص: ١٥

نبذة من تاريخ كعب القديم

يشبه تاريخ قبيله كعب تاریخ القبیلہ الام عامر بن صعصعه من حيث الواقع و خوض غمار الحروب، فقد خاضوا الكثير من المعارك بعضها مشاركه مع بنى عامر، وبعضها تحملت أعبائها كعب خاصه، بل كانت كعب من بين قبائل العرب سباقة في صناعه المعدات الحرفيه، فبعد الله بن جعله بن كعب أول من صنع الدبابه، وهي: آله من الجلد والخشب يدخل فيها الرجال لتحميهم يقربونها من الحصن فينقبوه. (الأغاني: ١٨/٥)

وهذه بعض الواقع التي نص المؤرخون على مشاركه كعب، أو أحد بطونها فيها على نحو الإيجاز:

١- يوم وادى نساح: وهو وادٍ في الإمامه، وفيه أغوار علقمه الجعفى ومعه مذحج على بنى عقيل، فأصاب منهم إبلًا - كثيرة وانصرف، فلحقه بنو كعب فقتلوا واسترجعوا منه الأموال. (المصدر السابق: ١٤/٥)

٢- يوم شراحيل: وهو يوم تفتخر به مصر كلها، وذلك عندما أغارت

شراحيل بن الأصهاب الجعفى فى جمع عظيم من اليمن، وكان قد صالح بنى عامر على أن يمر ببلادهم فلا يعرضوا له، فعاد من أحد غزواته فنزل فى بنى جعده بن كعب، فأكرمه وأحسنوا قراه، لكن بعض أصحابه عدى على إبل لجعده فذبحها، فشكى الجعديون من فعل جنوده، فلم يعبأ بشكواهم، فأنفوا الضيم، فتاًمروا عليه فقتلوه وجَلَ أصحابه. (المصدر السابق: ٥/١٥)

٣- غاره الطماح الحنفى: وأغار الطماح الحنفى ومعه حنيفة وبنى قيس بن ثعلبه، على بنى الحريش بن كعب وعبدة بن عقيل، فنهضت جعده وبنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعه، فأدر كوه واستعادوا منه المنهوبات. (المصدر السابق: ٥/١٦)

٤- يوم رحرحان الثانى: شهد الكعبيون هذه الواقعة مع سائر بنى عامر، قال أبو الفرج فى الأغانى: ١١/٨٨، ونقول ملخصا: ((بعد أن قتل الحارث بن ظالم المرى سيد بنى عامر خالد بن جعفر، التجأ إلى زراره بن عدس سيد تميم فأجاره، فخرجت عامر تطلب ثأر سيدتها، وكان على قبائل كعب عبد الله بن جعده، فالتقوا في رحرحان، وأسر يومئذ معبد بن زراره التميمي)), وفيه يقول النابغة الجعدى:

نحن الفوارس يومى رحرحان وقد

ظنت هوازن أن العز قد زالا

و يوم مكه إذ ماجدتموا نفرا

حاموا على عقد الأحساب أزوا لا

إذ تستحبون عند الخذل أن لكم

من آل جده أعماما وأخوا لا

ويظهر من الأبيات أنهم اشتراكوا في يوم رحرحان الأول أيضا. (ديوان النابغه: ١٢٧)

٥- يوم شعب جبله: وكان سبب هذه المعركة كما عن الأغانى: ((أن بنى عبس نزلوا على ربيعه بن شكل بن كعب بن الحريش واستنجدوا به على تميم وضبه، وكانت رئاسه عامر فى بنى جعفر بن كلاب، والعقد -أى عقد التحالفات مع القبائل- إلى كعب بن ربيعه، وجاءت تميم بآحلافها فالتقوا في شعب جبله، فهزمت تميم شر هزيمه، وقد ذكرنا الخبر في تاريخ بنى كلاب، فراجع).

٦- يوم الشريف: ذكر هذه الواقعة البكري في معجم ما استعجم في مادة أكلب: ١/١٨٣، والشريف ماء لبني نمير بن عامر بن صعصعه، وقال النابغه:

بعد فوارس يوم الشريف

آسى، وبعد بنى الأشهب

وبعد أبيهم وبعد الرقاد

يوم تركناه بالأكلب

(ديوان النابغه: ٤٣)

٧- يوم بسيان: وهو موضع فيه برك وأنهار، وكانت فيه وقعة لبني

ص: ١٨

قشير بن كعب على بنى أسد، قال دريد بن الصمه:

رددنا الحى من أسد بضرب

وطعن يترك الابطال زورا

تركنا منهم سبعين صرعى

ببسيان وأبرأنا الصدورا

(معجم ما استعجم: ١٢٥٠)

-٨- يوم المروت: وفيه غزى بنو قشير من كعب بنى العنبر بن عمرو من تميم، فثبتوا لهم فكانت الهزيمه على قشير. (العقد الفريد: ١٢٢٧)

-٩- يوم الجفار: وهى وقعة بين تميم وعامر تلت وقعة النصار، قال ابن الأثير: ٦١٩: ((لما كان على رأس الحول من يوم النصار اجتمع من العرب من كان شهد النصار، وكان رؤساً لهم بالجفار الرؤساء الذين كانوا يوم النصار، إلا أن بنى عامر كان رئيسهم بالجفار عبد الله بن جعده بن كعب بن ربيعه فالتحقوا بالجفار، واقتلوه وصبرت تميم فعظم فيها القتل، وخاصة في بنى عمرو بن تميم))

-١٠- غاره المنتشر الباهلى على جعده: وأغار المنتشر الباهلى على اليمن فظفر، فلما عاد وجد أن جعده قتلت ابنه سيدان، فأغار على بنى السبيع، وهو بطن من جعده فقتل منهم ثلاثة، ثم استجار بعقال بن خويلد العقيلي فأجاره، ورضيت جعده بيده القتلى. (الأغانى: ٥/٢٣)

(مختصر)

-١١- يوم صفوان: وهو موضع معروف غرب البصره، وهو

ص: ١٩

لجعله، وقشير على النعمان بن المنذر، ولخم، ولم أعثر على تفاصيل لهذه المعركة فيما بين يدي من الكتب (أنظر: معجم قبائل العرب: ٣/٩٥٥)، إلاـ أن ابن حزم في الجمهرة ص ٢٨٩، ذكر بنى سلمة الخير بن قشير، وقال: إن منهم: ((هميره بن عامر بن سلمة، أسر المتجرد امرأه النعمان بن المنذر، فلما عرفها أطلقها)). أقول: لعله أسرها في يوم صفوان هذا، إذ لم تقع حرب بين النعمان وكعب غيرها.

وفود كعب إلى النبي

لما أشرق نور الإسلام على الجزيرة العربية، وانكسرت شوكة قريش والمشركين، أخذت وفود قبائل العرب تترى على رسول الله صلى الله عليه وآله معلنين إسلامهم وطاعتهم للنبي صلى الله عليه وآله ، وقد بعث الكعبيون أربعة وفود إلى النبي صلى الله عليه وآله ، الأول: وفد عقيل، وسند كره في الكتاب الخاص بهم.

الثاني: وفد جده بن كعب، ورئيسهم الرقاد بن عمرو بن ربيعه بن جده بن كعب، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله بالفلج ضييعه وكتب له كتابا. (الطبقات: ١/٣٠٣)

الثالث: وفد قشير بن كعب، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وآله نفر من

قشیر، فيهم ثور بن عروه بن عبد الله بن سلمة بن قشیر فأسلم، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وآله قطیعه وكتب له بها كتابا، وكان من الوفدين: حیده بن معاویه بن قشیر، وذلک قبل حجه الوداع وبعد حنین، وقره بن هبیره بن سلمة الخیر بن قشیر فأسلم، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وكساه برقا وأمره أن يتصدق على قومه أى يلى الصدقه. (المصدر السابق)

الرابع: وفـد بنـى عبد الله بنـ كعب، وهم بنـو العـجلان، وبنـو نـهمـ، فـنهـاـمـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـنـ الـانتـسـابـ إـلـىـ نـهـمـ، وـقـالـ: أـنـتـمـ بـنـوـ عـبـدـ اللهـ. (جمـهـرـهـ أـنـسـابـ الـعـربـ: ٢٨٨ـ).

كعب في صفو المعارضه

بعد وفـاه رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ اـسـتـولـىـ أـبـوـ بـكـرـ عـلـىـ منـصـبـ الـخـلـافـهـ فـيـ مؤـتـمـرـ السـقـيـفـهـ المـعـرـوفـ، وـقـدـ اـعـتـرـضـ عـلـىـ هـذـاـ الانـقلـابـ عـلـىـ وـصـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ جـمـوعـ غـفـيرـهـ مـنـ مـسـلـمـينـ أـفـرـادـ وـجـمـاعـاتـ، فـاسـتـخـدـمـتـ السـلـطـهـ اـسـلـوـبـ العنـفـ المـفـرـطـ فـيـ موـاجـهـهـ الـمعـتـرـضـيـنـ حـتـىـ اـضـطـرـ النـاسـ إـلـىـ السـكـوتـ وـالـرـضاـ بـالـأـمـرـ الـوـاقـعـ، كـمـ سـاـهـمـتـ وـسـائـلـ الدـعـاـيـهـ الرـسـمـيـهـ فـيـ تـشـويـهـ صـورـهـ الـمـعـارـضـيـنـ لـلـخـلـيفـهـ

وقد ذكرنا فى قبيله كلاب بن ربيعه: أن بني عامر لزموا الصمت إزاء ما يجرى من أحداث. لكن يظهر من الفتوح أن موقف بني عمهم قبائل كعب بن ربيعه كان مختلف عن موقف بني كلاب حيث اعلنوا عن عدم رضاهم بتولى أبي بكر للخلافة، قال ابن أعشم فى الفتوح: ١/١١، وهو يروى مسیر خالد بن الوليد الى نجد لقمع المعارضه: ((ثم أقبل قره بن هبیره القشیری علی بني عامر بن صعصعه، فقال: يا بني عامر، هذا خالد بن الوليد قد أظلکم فی المهاجرين والأنصار، وقد تقارب من أرضکم فلو صاح بخيله صیحه لصیحکم، فاتقوا الله ربکم وارجعوا عن هذا الذی أنتم علیه فإنکم قتلتم بالأمس المنذر بن عمرو الساعدي -يعنى حادثه بئر معونه- وكان من خیار أصحاب محمد صلی الله علیه وآلہ ، ثم إنکم حفترتم ذمه أبي بکر، ورددتم عامر بن الطفیل عن دین الإسلام، وإنی خائف علی طلیحه بن خویلید أن...^(١) خالد غدا قد هلك وهلکنا معه. قال: فأبی قومه أن یطیعوه، ثم قالوا: لا نعطی الدینیه فی دیننا أبداً، ونحن أحق...من ابن أبي قحافه)), قال محقق

ص: ٢٢

١- بیاض فی الأصل.

كتاب الفتوح الدكتور على شيري في الهاشم: بالأصل مطموس كلامه، ولعله: نحن أحق بالخلافة، وفي هذا الضوء فالخلاف بينهم وبين السلطة خلاف سياسي لا ديني، كما أن قولهم: (لا نعطي الدين في ديننا أبداً) يدل على أنهم كانوا باقين على إيمانهم برسالة النبي صلى الله عليه وآله .

ثم اشتركوا في الفتوح الإسلامية بعد ذلك في العراق والشام ومصر، وشهد بنو قشير الذين سكنوا البصرة وقعه الجمل إلى جانب الناكثين بسبب التضليل الإعلامي، وحمله الترويع التي قام بها الناكثون في البصرة، أما بنو جعده فقد قاتلوا إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، خصوصاً في وقعة صفين كما سيأتي ذلك في ترجمة النابغة الجعدي.

وقعه الخوارج بنى كعب

ذكر ابن الأثير في حادثة سنة ٦٥هـ، إن نجده بن عويمر الحنفي الخارجي: ((سار في جمع إلى بنى كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه فلقاهم بذى المجاز، فهزهم وقتلهم قتلاً ذريعاً، وصبر كلامب وعطيف ابنا قره بن هبيرة القشيريان وقاتلها حتى قتلا، وأنهزم قيس بن الرقاد الجعدي)). (الكامن: ٢٠٤).

خاص بنو كعب سلسله من المعارك مع عدوهم التقليدي بنى حنيفة، الذين كانوا يشاطرونهم السكنى فى منطقه الأفلاج، ومن هذه الوقائع:

١- يوم فلج الأول: قال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ١٢٦هـ: ((وتأمر المهرى على الإمامه، ثم إنه مات واستخلف على الإمامه عبد الله بن النعمان أحد بنى قيس بن ثعلبه بن الدؤل، فاستعمل عبد الله بن النعمان المندلث بن إدريس الحنفى على الفلج، وهى قريه من قرى بنى عامر بن صعصعه، فجمع له بنو كعب بن ربيعه بن عامر ومعهم بنو عقيل وأبو الفرج المندلث، وقاتلهم فقتل المندلث وأكثر أصحابه، ولم يقتل من أصحاب بنى عامر كثير، وقتل يومئذ يزيد بن الطثريه الشاعر))

٢- يوم الفلج الثانى: ((وفيه غرت بنو حنيفة وعليهم عبد الله بن النعمان كعبا - عقيل وقشير وجده - ففى الفلج، فكانت الدائرة على بنى كعب، قال الشاعر:

سمونا لکعب بالصفائح والقنا

وبالخيل شعثا تحنى فى الشكائم

بضرب يزيل الهم عن سكناه

وطعن كأفواه المزاد الثواجم

٣- يوم معدن الصحراء: ((ثم إن بني عقيل وقشيرا وجده ونميرا تجمعوا وعليهم أبو سهله النميري، فقتلوا من لقوا من بنى حنيفة بمعدن الصحراء وسلبوا نسائهم، وكفت بنو نمير عن النساء)) (المصدر السابق)

٤- يوم النشاش: ((ثم إن عمر بن الوازع الحنفي لما رأى ما فعل عبد الله بن النعمان يوم الفلج الثاني، قال: لست بدون عبد الله وغيره من يغير، وهذه فتره يؤمن فيها عقوبه السلطان، فجمع خيله وأتى الشريف، وبث خيله فأغارت وغار هو فملئت يداه من الغائم، وأقبل ومن معه حتى أتى النشاش، وأقبلت بنو عامر وقد حشدت فلم يشعر عمر بن الوازع إلا برعاء الإبل، فجمع النساء في فسطاط وجعل عليهن حرسا، ولقي القوم فقاتلهم فانهزم هو ومن معه، وهرب عمر الوازع فلحق باليمامة، وتساقط من بنى حنيفة خلق كثير في القلب من العطش وشده الحر، ورجعت بنو عامر بالأسرى والنساء)) (المصدر السابق)

٥- يوم حلبان: وهو ماء لبني قشير بن كعب، وفيه أغار عبيد الله بن مسلم الحنفي على قشير ثارا يوم النشاش، فقال الشاعر:

لقد لاقت قشير يوم لاقت

عبيد الله إحدى المنكرات

ص: ٢٥

لقد لاقت على حلبان ليثا

هزيرا لا ينام عن التراث

(المصدر السابق)

ص: ٢٦

في العرب عده قبائل وبطون يعرفون ببني كعب، أنهاها الدكتور عمر كحاله في الجزء الثالث من معجم قبائل العرب إلى خمس وعشرين قبيله وبطن، نذكر المشهور منها:

- ١- بنو كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش): أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله . (معجم قبائل العرب: ٣/٩٨٧)
- ٢- بنو كعب بن عوف بن أنعم بن مراد: من بني سعد العشيره.
- ٣- بنو كعب بن عمرو: بطن من خزاعه. (الأنساب: ٥/٧٩)، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم: ((لا نصرت إن لم أنصر بني كعب، فيما أنصر منه نفسي)) يعني خزاعه. (شرح نهج البلاغه: ١٧/٢٦٢)
- ٤- بنو كعب بن خفاجه بن عمرو بن عقيل: وقيل: كان له ولدان اسمهما كعب: كعب الأكبر ولقبه نويره، وكعب الأصغر ولقبه ذو القرح. (جمهور النسب: ٣٣٦، معجم قبائل العرب: ٣/١٢٠٣)، ونسب الباحث أحمد

خسروي قبائل كعب المعاصره الى هذا البطن، فقد نقل يوسف الطرفى عن كتابه (٥٠٠ سنه من تاريخ خوزستان): أن كعب فرع من خفاجه، وأن خفاجه تنقسم الى بطنين هما: حزن، وكعب. (القبائل والعشائر فى خوزستان: ٨٢)

٥- كعب بن يشكير بن بكر بن وائل: بطن كبير من يشكير، وقد نسب صاحب سبائك الذهب كعبا المعاصره الى هذه القبيله، وتبعه على ذلك الشيخ أحمد العامري في القاموس العشائرى العراقي: ١٤٥/٢.

٦- كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه: وقد اتفق أغلب الباحثين في الأنساب على أن قبائل كعب المعاصره والتى يسكن معظمهم إقليم خوزستان وال العراق، يرجعون فى نسبهم الى كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه. (الأحواز: على نعمه الحلول: ٤/١٤٥، القبائل والعشائر العربية في خوزستان: يوسف الطرفي: ٨٢، أنساب القبائل العربية في خوزستان: السبهانى: ٢٠٥، عشائر العراق: العزاوى: ٤/١٨٤، قبائل كعب: عقيل الكعبي: ٧٥، نهاية الأرب: ٤٠٦)، وذكر يوسف القناعي في صفحات من تاريخ الكويت: أنهم يرجعون الى قبيله السبيع ولم يزد شيئا على ذلك، وقال العزاوى في عشائر العراق: ٤/١٨٧، في معرض كلامه عن الدريس: ((وتحققت من

نفس العشيره أنهم من السبيع العشيره المعروفة في نجد)).

أقول: من غير المعقول أن يكون الفرع أعظم من الأصل، فكعب توازى عشر قبائل من السبيع، ثم أن السبيع بطن من همدان، وكعب من القبائل العدنانية.

ولعل أبناء القبيله الذين أخبروا العزاوى بأنهم من سبيع، يقصدون بطننا من بنى جعده بن كعب يسمى السبيع، ذكره ابو الفرج في الأغاني ج ٥ ص ٢٣ عند حديثه عن غاره المنتشر الباهلى على بنى جعده، ويرجح رأينا هذا ما ذكره الكعبى فى قبائل كعب ص ٧٦، حيث قال: ((ومعظم القبائل والعشائر التي تفرعت من كعب بن ربيعه فيما بعد أخذت تسمى بأسماء أجدادها مستعينة عن جدها كعب، ما عدا جعده بن كعب بن ربيعه التي بقية محافظه على اسمها القديم كعب)), إلا أن ما يؤسف له أنه لم يذكر مصدر قوله بوراثه جعده لاسم القبيله الأصل، ومع ذلك فالقول الثاني أقرب الى الواقع، وعليه: فقبيله كعب المعاصره: إما أنها نفس قبيله جعده بن كعب، أو أنها من فرع السبيع منها، ثم انضم إليها ما تبقى من أبناء كعب بن ربيعه.

وتعتبر كعب اليوم عماره لكثره القبائل التي تفرعت منها، وإليك

أهم بطونها وفروعها باختصار:

١- قبائل كعب في خوزستان

١- عشيره إدريس (الدريس): وهم بنو محمد بن إدريس الكعبي، وهى من القبائل العربية الكبيرة، حيث تنقسم الى ثلاثة وثلاثين بطنا (أنساب القبائل في خوزستان: ١٥٤)، ويسكن أغلبهم في القرى الواقعه على ضفاف شط العرب بين عبادان والقصبه (الكصبه). (القبائل العربية في خوزستان: ٢٤)

٢- عشيره البريهه: وهم فرع من المقدم من كعب، يسكنون قريه الطبر وما حولها في الحويزه، وفي ناحيه الشهله في الأهواز. (القبائل العربية في خوزستان: ٢٩)، وسموا البريهه نسبة الى محله كانوا يسكنونها في البصره تحمل ذات الاسم. (الأهواز: ٤/٣٩)

٣- البعيجات: ويسكنون نواحي البستين. (المصدر السابق: ٤١)

٤- الجوابس (الچوابس): وهم فرقه من كعب يسكنون الفلاحيه. (المصدر السابق: ٥٧)

٥- آل حاجي: أصلهم من كعب العماره، ثم هاجروا الى خوزستان منذ ٢٠٠ سنة، وينقسمون الى أربع بطون، يتبع كل بطن

منها فروع كثيرة. (المصدر السابق، القبائل العربية في خوزستان: ٣٦)

٦- الحزبه: ويسكنون الفلاحية، ويسكن بعضهم في السبيليات في قضاء أبي الخصيب. (أنساب القبائل في خوزستان: ١٣٥)

٧- الخنافره: وهم ذريه خنفر بن ناصر بن محمد، وينقسمون إلى ست فرق، ويسكنون اليوم عبادان والحویزه والمحمروه، ونزل ح قسم منهم إلى العراق والكويت وقطر والبحرين. (المصدر السابق: ١٤٩، القبائل العربية في خوزستان: ٤٧)

٨- الدبات: وهم فرع من كعب عمير (بيت منان) هاجروا من العماره إلى الأهواز. (القبائل العربية في خوزستان: ٤٨)

٩- الدبيس: هاجروا من العماره إلى الأهواز، ويسكنون على ضفاف نهر الكرخه والدز، وهم ثلاثة فرق. (المصدر السابق)

١٠- الديالم: بطن من كعب هاجروا من العماره إلى الحويزه، وهم ثلاثة فرق. (أنساب القبائل في خوزستان: ١٥٦)

١١- ركاض: بطن من الدريس، أو من آل حسن، ينقسمون إلى ثلاثة فروع. (المصدر السابق: ١٦٠ ، القبائل العربية في خوزستان: ٥١)

١٢- الصبيح: فرع من كعب الدريس، ويسكنون الفلاحية (أنساب القبائل في خوزستان: ١٨٠)

١٣- العساكره (العساقره): أصلهم من كعب وحالفوا ربیعه. (الاحواز: ٤/١٢٩، القبائل العربيه فى خوزستان: ٦٨)

١٤- عرب مارد: خليط من عشائر المحسين، يسكنون على ضفاف نهر المارد المتفرع من الكارون. (القبائل العربيه فى خوزستان: ٦٨)

١٥- عرب الجراحى: مجموعه عشائر من كعب يسكنون ضفاف نهر الجراحى، وهم تسع فرق. (القبائل العربيه فى خوزستان: ٧٠)

١٦- بيت غانم: فرع من الدريس، يسكنون ضفتى شط العرب الشرقيه والغربيه، وينقسمون الى ثمان فروع. (أنساب القبائل فى خوزستان: ٢٠١)

١٧- آل غيش: فرع من النصار، يسكنون المحمرة وبعض الجزر فى شط العرب. (المصدر السابق: ٢٠٢، القبائل العربيه فى خوزستان: ٧٣)

١٨- البو غضبان: وهم من ذريه الشيخ غضبان بن محمد، أحد أمراء كعب فى الفلاحية. (المصدرين السابقين)

١٩- الفيصلية: فرع من المحسين، يسكنون كوت الشيخ فى المحمرة. (القبائل العربيه فى خوزستان: ٧٧)

٢٠- البو كاسب (چاسب): بطن من المحسين، منهم آل الشيخ مرداو الذين أسسوا إماره كعب فى المحمرة. (المصدر السابق: ٧٨)، وستتناول نبذه من تاريخ هذه الإماره فى الفصل القادم.

- ٢١- كعب عمير (بيت منان): وهم قسمان: بيت على، وبيت حمود، ويضم كل بطن منهم فروع كثيرة. (الاحواز: ٤/١٥٤)
- ٢٢- كعب العhai: ويسكنون قرب الأحواز، وهم عده فروع. (الاحواز: ٤/١٥٦)
- ٢٣- كعب فرج الله: وهم أبناء فرج الله بن مبادر بن الشيخ غضبان، وينقسمون إلى ست فروع. (الاحواز: ٤/١٥٧)
- ٢٤- كعب كرم الله: وهم بني كرم الله أخو فرج الله، وينقسمون إلى ثمان فروع. (الاحواز: ٤/١٥٨)
- ٢٥- المحبس: أصل لعده بطون من كعب ذكرنا بعضا منها.
- ٢٦- البو محمود: فرع من الدرسيين. (أنساب القبائل في خوزستان: ٢٨٧)
- ٢٧- المجدم: بطن كبير من كعب الفلاحية، ينقسمون إلى تسع فرق. (المصدر السابق: ٣١٨)
- ٢٨- النصار: بطن كبير من كعب، سكنا قصبه النصار (الگصبه) والمنيوي على الضفة الشرقية لشط العرب قباله قضاء الفاو. (المصدر السابق: ٣٢١)
- ٢٩- الهلالات: وهم من بني هلال بن عامر بن صعصعه اندمجوا مع بني عمومتهم، وهم سكان المحمرة الأصلين، ويشكلون الآن

العمود الفقري للمحيسن. (القبائل العربية في خوزستان: ١٠٧)

وثرمه عشائر اختلفت في كونها من كعب أو من غيرها منهم:

١- البغلانية: قيل أنهم من كعب، وقيل أنهم من ربيعه. (أنساب القبائل في خوزستان: ١١٩، القبائل العربية في خوزستان: ٢٩)

٢- البكاكوه (البچاچره): مختلف في كونهم من كعب أو من بنى أسد. (أنساب القبائل في خوزستان: ١١٧، القبائل العربية في خوزستان: ٢٧)

٣- آل ذكير: اختلف في كونهم من تميم أو من كعب. (أنساب القبائل في خوزستان: ١٥٧)

٤- زغيب: فرع من الخنافر، يسكنون ضفتى نهر الدِّيز (الاحواز: ٤/٩٩، القبائل العربية في خوزستان: ٥٣)، وقيل أن أصلهم من بهثه من سليم بن منصور. (أنساب القبائل في خوزستان: ١٦٣)

٥- الزويادات: قيل هم فرع من المحيسن (الاحواز: ٤/١٠٠، القبائل العربية في خوزستان: ٥٣)، وقيل هم من تميم. (أنساب القبائل في خوزستان: ١٦٥)

٦- العطب: نسبتها الكتب التي بين يدي إلى كعب، لكن الحقيقة أنهم من بنى رياح من تميم.

٧- العنافجه: بطن من كعب، يسكنون ضفاف نهر الكارون. (الاحواز: ٤/١٣٣، أنساب القبائل في خوزستان: ١٩٩)، وقيل هم من آل كثير. (القبائل العربية في خوزستان: ٧٤)

٨- المطور: قيل هم بطن من كعب، وقيل هم من طيء. (أنساب القبائل في خوزستان: ٣١٠)

وثره قبائل تحالفت مع كعب واختلطت بها حتى عدت منها، وهي كثيرة، منهم على سبيل المثال:

١- الجبارات أو الجبارات، أصلهم من بنى سعيد -من عشائر المتفق-، ثم صاروا من المحسن. (أنساب القبائل في خوزستان: ١٢٨)

٢- الخواجات: أصلهم من ربيعه، وهم الآن في عداد المحسن. (المصدر السابق: ١٥٠)

٣- آل ضجير: متحالفي مع كعب. (القبائل العربية في خوزستان: ٦٣)

٤- قبائل كعب في العراق

تتركز عشائر كعب في العراق في محافظة ميسان وواسط وجنوب البصرة بشكل خاص، كما ينتشرون في مناطق أخرى كبغداد وذي قار والنجف وغamas وغيرها من المناطق. ومن عشائر كعب في العراق.

١- عشيره بيت عزيز: ويسكنون محافظة ميسان، وهم ينحدرون من قبيله النصار (تاريخ العمارة: النداوى: ٩٣)، ويتفرعون إلى ست وعشرين فخذًا. (موسوعة عشائر العراق: الروضان: ٢٦٧)

٢- عشيره آل حسن: ومساكنهم البصره وميسان وواسط، ويتفرعون الى ست وعشرين فرعاً أيضاً. (المصدر السابق)

٣- عشيره البو ناصر: وهم بيت الرئاسه لعشائر كعب، وتتوزع مساكنهم في قضاء أبي الخصيب، وقريه باب سليمان فيها، وناحيه البحار في قضاء الفاو، ولهم أربع فروع. (المصدر السابق: ٢٦٩)

٤- عشيره البو محيسن: وتتوزع مساكنهم في الحلة والكوفه والنجف والقادسيه، وهم ست فروع. (المصدر السابق: ٢٧٠)

٥- عشيره آل شمخى: ويسكنون العماره وعلى الغربى وبغداد، وهم ست فروع. (المصدر السابق)

٧- عشيره البو غبيش: ويسكنون جنوب البصره، وهم أربع فروع. (المصدر السابق: ٢٧١)

٨- عشيره كعب عمير: ويسكنون ميسان وبغداد، وهم بيتان. (المصدر السابق)

٩- عشيره المجدم: وينتشرون في الفاو وأبي الخصيب، ومنهم في العماره، وتتبعهم خمس فروع. (المصدر السابق: ٢٧٢)

١٠- عشيره الحزبه: وتتوزع مساكنهم في البصره وأبي الخصيب والزبير، وينقسمون الى ثمانية عشر فخذاً. (المصدر السابق: ٢٧٣)

١١- عشيرة الساير: وترکز مساكنهم في بابل، وهم ست فروع. (المصدر السابق)

١٢- عشيرة الجبشه: ومساكنهم ضواحي غماس والشاميه، وينضوي تحت العشيرة ثلاثة عشر فرعا. (المصدر

السابق: ٢/٢٧٤)، ونسب الشيخ أحمد النصري في القاموس العشائرى: ٢/١٤٥ هذه العشيرة إلى كعب خزاعه.

١٣- عشائر كعب ذي قار: ومساكنهم سوق الشيوخ والناصرية والشطره وغيرها من مناطق المحافظه، وينقسمون الى تسعة عشر فرعا. (المصدر السابق: ٢/٢٧٥)

١٤- عشائر كعب النجف: سكنا النجف منذ قرنين من الزمن، وهم اثنا عشر فرعا. (المصدر السابق: ٢/٢٧٦)

١٥- عشيرة العصافره: ويسكنون بين الكوت والنعمانيه، وهم تسع فروع. (المصدر السابق)

ولو أردنا تتبع كل فرق كعب وتفرعاتها لطال بنا المقام، فنكتفى بمن ذكرنا ونستميح الآخرين العذر، وهم أهل لقبول العذر.

اشارة

يبدأ تاريخ قبيله كعب المعاصر بانتقالهم من البصرة الى منطقه القبان في قضاء شط العرب، وكانوا قبل ذلك قد نزحوا من أواسط الجزيره العربيه (الاحواز: على نعمه الحلول: ٢٤١). وسكنوا البصره، فاستعانت بهم أسره آفراسياب^(١) التي حكمت البصره لتنقديه نفوذها وكسر شو^كه أعدائها، وكانت القبان أول بلده يحتلها آفراسياب ويضمها الى إمارته (التحفه النبهانيه: ٣١٠)، ولم ير بدا أن يخص بها قبيله كعب لسبعين:

((الأول: مكافأه لهم بهذه المنطقه الخصبه التي يطيب بها السكن وتحسين المعشه. والثانى: ل يجعلهم على حدود البصره الشرقيه، لصد هجمات خصومهم)). (الاحواز: ٢٤٠).

ص: ٣٨

- قيل أن آفراسياب كان من بقايا السلاجقه في البصره، وكانت أمه من أهالي الدير؛ ولذا لقب بآفراسياب الديرى، كان يعمل كتابا للجند في البصره عند الوالى العثماني على باشا، وبسبب رفض القبائل العربيه للحكم العثماني وكثره الثورات، باع الوالى العثماني منصبه إلى آفراسياب بثمانيه أكياس روميه وذلك سنه (١٥٩٦-١٤٠٥م)، فتولى آفراسياب الحكم في البصره، ومن بعده ولده حتى سنه (١٤٧٨)، واصطنع آفراسياب القبائل العربيه فتألفهم، فأصبح الكثير منهم من أعونه ومحبيه ومنهم قبيله كعب. (أنظر: العراق بين احتلالين: ٤/١٣٨، التحفه النبهانيه: ص ٣٠٩ وما بعدها)

قال السيد على نعمه الحلو في كتابه الاحواز: ٢/٢٤٢، متحداً عن تاريخ هذه الإمارة ونقله عنه مختصراً: ((كانت عشيره الصقور من عنده قد سبقت كعباً في سكنى القبان، فأزالهم الكعبيون عن المكان وبذلك تأسست إمارة كعب الأولى.

وبحكم الموقع الجغرافي لمدينه القبان، أضطروا لبناء اسطول بحري كبير تمكناً بواسطته من نشر نفوذهم في الخليج وشط العرب، وقد برع منهم أمراء أقوياء، أقاموا العدل في البلاد ونظموا المشاريع، وأقاموا السدود على الأنهار، فنشرت الزراعة والتجاره والملاحة، ويذكر المؤرخون تاريخ إمارة كعب هذه من سنة (١٦٩٠ - ١١٠٢هـ)، ومن أمرائهم في القبان:

١- على بن ناصر بن محمد: تولى الإمارة سنة (١١٠٢هـ) حتى قتل بأيدي قبيله كعب نفسها.

٢- عبد الله بن ناصر: ولم يعرف تاريخ توليه الإمارة ولا سنة انتهاء إمارته قتلاً على يدي أبناء عشيرته.

٣- سرحان بن ناصر: وهو كذلك لم يعرف عنه شيء سوى أنه قتل

بید ابناء عشيرته.

٤- رحمة بن ناصر: ولقى نفس مصير أخوته الثلاثة سنة (١١٣٥هـ).

٥- فرج الله بن عبد الله بن ناصر: وفي عهده هاجم محمد حسين خان القاجاري بأمر من نادر شاه القبان لاخضاعها لحكمه، وبذلك خضعت كعب لسيطرة القاجاريين بعد أن كانت تابعة للبصرة ١٤٠ سنة.

وفي سنة ١١٤٦ وقعت حرب بين والي البصرة وعشائر المنتفج، فانضمت كعب إلى جانب الوالي، وخاضت الحرب فقتل فيها أميرهم فرج الله في نهر عمر في السنة المذكورة.

٦- طهماز بن خنفر: وتولى بمساعدة الشيوخين (سلمان وعثمان) إلى أن قتل سنة ١١٥٠هـ.

٧- بندر بن طهماز: تولى الإمارة بعد أبيه لشهرين فقط، ثم قتل على يد سلمان بن سلطان.

٨- سلمان بن سلطان: تولى الإمارة من سنة (١١٥٠ حتى ١١٨٢/١٧٣٧-١٧٦٦)، ويعد عصره العصر الذهبي في عمر

إماره

ص: ٤٠

كعب، ومن أهم إنجازاته:

أ- بناء اسطول حربى ضخم كان يجوب الخليج وشط العرب، فهابه جيرانه العرب والفرس.

ب- شق الترع وبنى السدود فاذا دهرت الزراعة والتجارة في عصره.

ت- الاستيلاء على مدينة الدورق (الفلاحي) واخراج الأفشار منها بعد موت نادر شاه الأفشاري، واتخاذها عاصمة له، ويرجع لو يمر في دليل الخليج، القسم التاريخي: ٥/٢٣٩٩، أن الاستيلاء على الدورق كان في حدود عام (١٧٧٤م)، وعزا انتصار كعب هذا إلى معونه وإلى الحويزه -المولى المشعشعى- ولفعاليه أساليب قبيله كعب الحربيه.

وقد تخلفت عن الهجرة معه من القبان إلى الدورق ثلاث عشرات من كعب هي: آل كاسب (چاسب)، والدریس، والنصار.

واذ هرت الفلاحية في عصره، وأضحت حاضرة العلم والأدب في تلك النواحي، ((فكان مجلسها حافلا بالعلماء والأدباء والشعراء، والمحدثين من العصوفيين، والطريحيين، والجزائريين، والكتبيين وغيرهم). وكانت الامارات هناك لآل كعب، وكانوا يجلون العلماء

والأدباء، ويهبونهم الأقطاعات ويملكونهم الأراضي، وكان العلماء والشعراء والأدباء من الشيعة يلتجأون إلى الدورق عند تضييق الحكام عليهم)) (مستدركات أعيان الشيعة: ٢٣٤)

ث- ضم أماكن شاسعة إلى إمارته كقرية كردان قرب البصرة، وجزيرة الدواسر في شط العرب، وبسط نفوذه على الجهة الغربية منه.

ج- عقد مع كريم خان الزندي اتفاقيه ضمن بمحاجتها سلامه أراضيه وعدم تعرضها للهجمات، وكان كريم خان الزندي قد قاد حمله بقصد اخضاعهم، لكن المتاعب في مناطق أخرى أكثر أهميه جعلته يرضي بهذه الاتفاقيه مقابل مبلغ مالي بسيط. (دليل الخليج: ٢٤٠٥)

ومن أهم الأحداث التاريخية في عهده:

الحمله العثمانيه البريطانيه المشتركه على كعب سنه (١١٧٥هـ - ١٧٦١م) وقد حققت نجاحا جزئيا، وفي العام التالي حاصرت سفن كعب البصرة، وغزت القرى الواقعه غرب شط العرب، فتحرك الانگليز والأتراك لضرب كعب، لكن هذه الحمله فشلت أيضا. (المصدر السابق: ٢٤٠٤)

وفي سنه (١١٧٧ - ١٧٦٥) قاد والي البصره العثماني حمله بريه وبحريه من الجهة الغربية لشط العرب، لكن قوات قبيله كعب باعنته

أثناء الليل فأوّقت في صفوف جيشه خسائر فادحة، مما اضطر إلى عقد الصلح مع الشيخ سلمان. (الاحواز: ٢٦٥/٢)

وقررت كعب بعد هذه الحملات الثلاث معاقبه الانجليز على سلوكهم العدوانى ضدها، فاستولى الكعبيون على السفينه ساللى التابعه لشركه الهند الشرقيه فى شط العرب، ثم استولوا على يخت بريطاني، وسفينه أخرى بعد ذلك، قدرت قيمه محتوياتهما بأربعين ألف روبيه تقريباً. (دليل الخليج: ٣٤٠/٥ مختصر)

فغاضت قوه كعب المتناميه وسيادتها على الشط بريطانيا فقامت فى سنه (١٧٦٦م) بحمله بحريه رابعه تساندها قوات بريه تابعه لوالى البصره لضرب كعب والشيخ سلمان، وقد استمرت تلك الحمله ستة أشهر، هاجم البريطانيون فيها بسفنهم الدورق من جهة خور موسى جنوباً، والعثمانيون من جهة الشمال بقوات بريه ومراكب صغيره ابحرت من نهر كارون شرقاً لتصل الى القبان. لكن الكعبيين لقنا القوتين الغازيتين درساً يليغاً فقد أحرق الكعبيون تسعاً من السفن التركيه الصغيره فى نهر كارون، وهاجموا فى الجنوب فرقطه بريطانيه فاحرقوها، وقتلوا عشرين جندياً كانوا على ظهرها، وفي ٢٣ سبتمبر

من السنن المذكورة قرر البريطانيون الهجوم على قلاع وحصون كعب فنزلوا إلى البر، وهناك دارت معركة كبيرة فقد انقلب فيها الكثير من معداتهم ورجالهم، وانتهت الهجوم العثماني البريطاني بكارثة حيث خسرت القوات الغازية الجزء الأكبر من عددها وعدتها فعادت خائبة. (المصدر السابق: ٢٤١٢ وما بعدها باختصار)

٩- غانم بن سلمان: تولى الحكم بعد أبيه سنة (١١٨٢هـ)، ولم يدم حكمه سوى سنة واحدة فمات مقتولاً.

١٠- داود بن سلمان: حكم لسنوات واحدة بعد أخيه ثم قتل.

١١- برकات بن عثمان: تولى الإمارة سنة (١١٨٤هـ - ١٧٧٠م)، ومن أهم الأحداث في عصره:

انتشار وباء الطاعون في البصرة وجنوبها حتى الكويت، وبعض المناطق شرق البصرة وقد أودى بحياة المئات من الناس)).

معركة الرقة

بعد هزيمته صادق خان الزندى وتركه البصرة سُنحت الفرصة للشيخ برکات لبسط نفوذه على المنطقة، فامتدت سلطنته على ساحل الخليج إلى بوشهر، وغرباً إلى الفاو والكويت، وصار آل الصباح

حكم الكويت يدفعون الجزية له، وعندما امتنع الكويتيون من دفع الجزية جهز الشيخ بركات اسطولاً لمحاربتهم، فرست سفنه قرب جزيره فيلكا، لكن من حسن حظ الكويتيين أن انحسرت المياه بسبب ظاهره الجزر المد، فصعب التحرك على سفن الكعبين الكبيره، فأحاط بهم الكويتيون بزوارقهم الصغيره، وأحرقوا عدداً منها وفشل التحمله. (أنظر: أنساب القبائل في خوزستان: ٢١٣، تاريخ الكويت: الرشيد: ١١١)

١٢- غضبان بن محمد: اغتيل الشيخ بركات بعد عودته من معركه الرقه سنة (١١٩٧هـ)، فتولى الإمارة من بعده حفيده

الشيخ غضبان بن محمد بن بركات.

((وفي عهده شنت السلطه العثمانيه حمله على قبائل المتفق، فاضطر الشيخ ثويني السعدون زعيم المتفق الى الفرار والالتجاء الى الشيخ غضبان في الدورق، فأعادت السلطه العثمانيه حمله لضرب كعب، وعسكرت جيوشهم في قريه الدواسر بين الفاو وأبي الخصيب، فشن الكعييون غاره شعواء على تلك القوه فمزقتها شر ممزق)). (الاحواز: ٢٧٥/٢ مختصر)

وفي عهده احتل آل خليفة البحرين بعد أن فروا من الكويت قبل معركه الرقه، وقد استنجد أهالي البحرين بالشيخ نصر آل مذكور

ص: ٤٥

زعيم بوشهر لتخلصهم من آل خليفه، فجهز الشيخ نصر حمله بحريه اشتراك فيها قبيله كعب وباقى القبائل العربيه فى خوزستان، ولكن الحمله فشلت ولم تتحقق أهدافها. (الإيجاز فى تاريخ البصره ونجد والاحسأ والحزاج: ٤١/٢)

١٣- مبارك بن غضبان: تولى الإماره بعد مقتل أبيه سنه (١٢٠٧هـ) وامتدت فتره حكمه سنتين.

١٤- فارس بن داود: وحكم سنه واحده (١٢١٠-١٢٠٩هـ)

١٥- علوان بن محمد بن شناوه: واستمر حكمه حتى عام (١٢١٦هـ)

١٦- محمد بن بركات: ودام إماره كعب له حتى عام (١٢٢٧هـ)، ولم تحدث في أيامه حوادث تستحق الذكر.

١٧- غيث بن غضبان: وتولى الإماره مرتين. الأولى: من (١٢٣١-١٢٢٧)، وفي عهده قاد القاجاريون حكام بلاد فارس حمله لفرض سيطرتهم على كعب وفرض الضريبه عليهم، لكن تصدت لهم كعب فاضطر القائد القاجاري إلى الصلح.

ثم تولى إماره كعب عبد الله بن محمد ودام حكمه سبعه أشهر، ثم عادت الإماره للشيخ غضبان، فاستمر فيها إلى سنه (١٢٤٤هـ) وفي

عهده شن والى البصره حربا على قبائل المتفق سنه (١٢٤٢)، فاستجذ المتفق بکعب، فجاءت کعب وحاصرت البصره، فاضطر والى البصره العثماني عزيز آغا الى طلب الصلح، فانهت کعب الحصار وعادوا الى المحمروه.

وجمع والى البصره قوه كبيره من العثمانيين، وبمساعده اسطول الكويت، وشنوا هجوما على قريه البريم في الهارثه شمال البصره، وقد تمكنا الكعييون من احراز النصر أول الأمر، إلا أن الأوضاع تغيرت وسيطر العثمانيون وأعوانهم على البريم، وانسحب منها الكعيون، واشتعلت جبهه الجنوب خصوصا في الجزر الواقعه في شط العرب، وقصف الاسطول الكويتي المحمروه، فاضطر الشیخ غضبان الى ارسال وفد الى والى بغداد يعرض فيه الصلح. (أنظر:

الاحواز: ٢/٢٧٧ وما بعدها، وانظر: تاريخ الكويت: ١١٩)

١٨- مبادر بن غضبان: وفي عهده بلغت کعب أوج قوتها، فكان جيش إماره کعب يقدر بخمسه عشر ألف من المشاه، وسبعين ألف فارس مع قطع من المدفعيه والهاونات، وقد استمر حكم الشیخ مبادر حتى عام (١٢٤٧-١٨٣١) حيث طرد من الإمارة.

١٩- عبد الله بن محمد: وهي المره الثانيه التي يتولى فيها مشيخه

كعب، ولم تدم له سوى بضعة أشهر أيضاً.

٢٠- ثامر بن غضبان: وقد بالغ لوريمر في دليل الخليج ص ٢٤٣٤ في وصف حنكته الإدارية ونجاح سياساته الاقتصادية، حتى عمَّ البلاد الرخاء في عصره، إلاـ أن متابعيه الكبارى كانت في تنامي قوه آليـو كاسب في المحمـرـه، ومـيلـهمـ إلى الاستقلـالـ فيـ الحـكمـ عنهـ، وـتمرـدـ عـشـيرـهـ الـبـاوـيـهـ وـالـسـادـهـ الـأـشـرافـ عـلـيـهـ، وـقدـ اـسـتـمـرـ حـكـمـهـ حـتـىـ سـنـهـ (١٢٥٣ـ ١٨٣٧ـ).

٢١- عبد الرضا بن برـكاتـ: ويـعتبرـ حـكـمـهـ بـدـايـهـ ضـعـفـ إـمـارـهـ كـعبـ فـيـ الـفـلاـحـيـهـ، فـدـامـ حـكـمـهـ سـنـهـ وـاحـدـهـ، ثـمـ فـرـ إلىـ جـهـهـ غـيرـ مـعـلـومـهـ إـثـرـ فـرـضـ الدـوـلـهـ الـقـاجـارـيـهـ فـرـجـ اللـهـ الـمـشـعـشـعـيـ حـاـكـمـاـعـلـيـ الـفـلاـحـيـهـ. (الـاحـواـزـ: ٢٩٤ـ ٢ـ).

٢٢- فـارـسـ بـنـ غـيـثـ: ولـيـ إـمـارـهـ الـفـلاـحـيـهـ، وـرـفـضـ أـدـاءـ الرـسـوـمـ وـالـضـرـائـبـ لـلـحـكـوـمـ الـقـاجـارـيـهـ، فـأـعـدـتـ لـهـ مـنـافـسـاـ تـمـكـنـ مـنـ اـنـتـزـاعـ إـمـارـهـ مـنـهـ سـنـهـ (١٢٥٧ـ ١٨٤١ـ).

٢٣- لـفـتـهـ بـنـ مـبـادرـ: لـمـ يـدـمـ حـكـمـهـ طـويـلاـ فـقـتـلـ عـلـىـ يـدـ أـبـنـاءـ عـشـيرـتـهـ.

٢٤- جعفر بن محمد بن فارس: حكم ثلاثة أشهر.

٢٥- رحمة بن عيسى: تولى الإمارة وكان التنافس بينه وبين سابقه على أشدّه، تذكى أوار ذلك التنافس الدولة الظاهرية.

٢٦- عبد الله بن عيسى: خلف أخاه رحمة في الإمارة، وكان التنافس مع جعفر بن محمد ما زال مشتعلًا، ومن جانب آخر كان الشيخ خزعل يزداد قوه ونفوذا يوماً بعد آخر، فخلعتهما كعب، وعيّنت مشايخ لم يكتب لهم النجاح في مهمتهم، وآلت الفلاحية في النتيجه لسلطه الشيخ خزعل الكعبي. (المصدر السابق: ٢٩٥ - ٢٩٦)

إمارة آلو كاسب في المحمرة

ذكرنا فيما سبق أن قبيله كعب انقسمت بعد موت نادر شاه إلى قسمين، قسم رحل مع أمراء البو ناصر من القبان إلى الفلاحية واتخذوها عاصمه لهم، وقسم بقى منهم في القبان: وهم، آل كاسب، والدریس، والنصار، وبرز من هذه المجموعة أيضاً قادة أقوياء تمكّنوا من وضع بصماتهم على صفحات التاريخ، ومن أبرز هؤلاء القادة أسرة آل مرداو وهم فرع من البو كاسب، والذين تمكّنوا من تأسيس إماره كعب الثانية وعاصمتها المحمرة، والتى بناها الشيخ يوسف بن

مرداو آل كاسب سنه (١٢٩٥-١٨١٢م)، وقال لوريمر فى دليل الخليج: ((أن المحممر بنىت بأمر من الشيخ غيث بن غضبان لتكون مركزا متقدما للقوات الكعبيه فى مواجهه العثمانيين والقبائل المتحالفه معها، وألقيت مسئوليه البناء على عشيره المحسن، ورئيسها يومذاك الشيخ مرداو البو جاسب.

وقد ساعدت الخلافات والصراع على السلطة الذى دب بين شيخ آلب ناصر حكام الدورق فى عهد الشيخ غيث بن غضبان من بعده، فى ازدياد نفوذ أسره آل مرداو (وقتها)).

ولم يذكر المؤرخون لتلك الحقبه شيئا عن شخصيه الشيخ مرداو أو منجزاته فى فتره زعامته لکعب، ولا عن ابنه الحاج يوسف سوى بناء هذا الأخير لمدينه المحممر كما سلف، ثم انتقلت الزعامه من الشيخ يوسف الى أخيه:

١-الشيخ جابر بن مرداو: تولى الإمارة فى المحممر سنه (١٢٤٨-١٨٣٢)، واستقل بحكمها بعد أن ضمن لشاه إيران ناصر الدين القاجارى بدفع المال المترتب عليه، فلقبه الشاه بنصره الملك.

وفى السنه المذكوره اجتاح مرض الطاعون المنطقه مره أخرى بين

عامى (١٨٣٢ و ١٨٣١م)، فقضى على نصف السكان خصوصاً فى المناطق التى كانت خاضعة لکعب. (دليل الخليج ٥/٢٤٢٩)

وفى عهده هاجم العثمانيون المحمروه ودمروها، وكان السبب فى ذلك أن أصبحت المحمروه ميناءاً مهماً فى تبادل السلع التجارية بين العراق وإيران والكويت، ونمط قوه كعب السياسيه والعسكريه مما حدث بالرائد تايلور المساعد السياسي البريطاني فى البصره الى نقل مكتبه الى المحمروه، وقد اضفت هذه التحولات أهميه البصره التجارية مما أثار ذلك حفيظه الوالى العثماني على رضا باشا، وكان ثمه نزاع من جهه أخرى حول عائديه المحمروه بين الدوله العثمانية والدوله الإيرانية، فاستقر أمر الولاه العثمانيين سنه (١٨٣٧ - ١٢٥٣هـ) على مهاجمة المحمروه، فجاؤوها بجيشه جرار ومعهم أحلافهم من بعض القبائل المأجورة، وحيكت مؤامره ضد الشيخ جابر لقتله، وعبر الغواه من الجانب الغربى، وتشبّثوا بشره فى سور المدينة، ((وعند وصول خبر الهجوم لعموم الناس، تملّك السكان نوع من الفزع فقدفوا بأنفسهم في الشط، وغرق النساء والأطفال لجهلهم بالسباحه، وأسر الجنود الأتراك من كعب ومن غيرهم أربعه آلاف نسمه واسترقواهم، وكان

معظمهم من الأطفال، فانبرى أخيار أهل البصره والممولين منهم، فاشتروا هؤلاء الأطفال من الجنود الأتراك كل رأس (١٨ - ٢٠) كورته، وأعادوهم إلى أهليهم)). (دليل الخليج: ٥/٢٤٣٨)، ودمرت المدينة بوحشيه لا مثيل لها في التاريخ، ووقف أحد شعراء البلاط يمدح الوالى العثماني على رضا، بقصيده تفوح منها رائحة الطائفية والحقد، منها:

فتحنا بحمد الله حصن المحرمه

فأضحت بتسيير الاله مدمره

وجابر اورثناه كسرا بکعبه

وليس لعظم قد كسرناه مجبره

على ساقها قامت لکعب قيامه

فزلت بهم أقدامهم متعره

غدوا طعمه للسيف إلا أقلهم

قد اخذوا من شط (كارون) مقبره

سقى الرفض ساقى الحوض كأس منه

غداه وردا بالمسرات کوثره

وأنست (بنو النصار) والرفض دينها

على ما دهاها من على مفكره

(أنظر: أعيان الشيعه: السيد محسن الأمين: ٤٥٠، والاحواز: ٣٦-٣: مختصر)

وفي سنہ (١٨٥٧م) حدث خلاف بين الحكومه البريطانيه والحكومه الإيرانية، فقصفت القوات البريطانيه المحرمه، لقيام کعب بمواجهتهم في شط العرب. (الاحواز: ٣/ ٣٦)

٢- الشیخ مزعل بن جابر: تولی الإماره بعد وفاه أبيه سنہ

(١٢٩٨هـ)، واستعمل اللين مع شيوخ العشائر فثبت دعائم الإماره، وفي عهده انقسمت الى فرقين، فرقه معه، وأخرى مع الشيخ رحمه بن عيسى في الفلاحيه، ودام حكمه ستة عشر عاما، ثم قتل على يد أخيه خرعل سنة (١٣١٥-١٨٩٦)

٣- الشیخ خرعل بن جابر: آخر مشایخ إماراته کعب، قال الزركلى فى الأعلام: ٢٣٠٤: ((خرعل بن جابر بن جاسب الكعبي العامرى: أمير المحرمه (من مقاطعه الأهواز، المسماه اليوم خوزستان) بين إيران وال العراق، وعرفه الريحانى بفیلسوف النساء. وقال: وكان كريم اليد، على شيء من الميل إلى الأدب وفقه الإمامية، محبًا للعمران، جدد بناء المحرمه، وضم إليها جميع بلاد الأهواز، واستولى على الفلاحية وبني القصر الخزعلى على مقره من المحرمه، ومدحه كثير من النظميين (الشعراء). ولما وقعت الفتنة في إيران بين أنصار الدستور وخصومهم، في عهد الشاه محمد على بن مظفر الدين، امتنع خرعل عن دفع المال المرتب عليه لحكومة إيران وعصاها. وكان قد مالاته الحكومة البريطانية على عادتها مع أمثاله، ومنحته أوسمه. ونشبت الحرب العالمية الأولى، فزاد اتصاله بالبريطانيين. وطمحت نفسه بعد

ص: ٥٣

الحرب إلى ملك العراق فبذل أموالا طائلة ولم يفلح. وانتظم له أمر بلاده، وفيها من عشائر اللوريين والبختياريين نحو مائة ألف مسلح. وألف كتابا في أحوال أسرته وناوا حكومه (رضا بهلوى) في إبان قيامها، فلما استقر بهلوى ملكا في إيران احتلال على خرزل بأن أرسل (سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م) مركبا حربيا صغيرا أرسى في ميناء المحمري، وخرج قائده إلى البر فاجتمع بخزعل، وأظهر أنه جاء زائرا في رحله للتمرن، ثم عاد إلى المركب، وخرج إلى البر في اليوم الثاني ودعا خرزل إلى العشاء وإحياء (ليله ساهره) على ظهر المركب، بعدما أناره بالكهرباء وزينه بأنواع الزينة، وذهب خرزل محتاطا، وانقضت تلك الليله في لهو وطرب، وعاد إلى قصره. وبعد أيام دعاه القائد ثانية فأجاب وهو مطمئن، فلما بلغ ظهر المركب أقلع به إلى ميناء (شوستر) وحمل منها إلى طهران، فأمرته حكومتها بالإقامة فيها. واستولت على المحمري وسائر بلاد الأهواز، فأقام إلى أن مات بطهران، ونقل جثمانه بعد مده إلى وادي السلام في النجف. وعلى يديه ضاعت إماره بنى كعب في الأهواز).

١- النابغه الجعدى

اشاره

وهو أبرز شخصيات بنى كعب بن ربيعه وأشهرها، واختلف فى اسمه، فقال ابن الكلبى فى الجمهره ص ٣٥٥ أنه: ((قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعه بن جده بن كعب))، ومثله المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٣٧. وقال أبو الفرج فى الأغانى: ٥/٥: ((هو: حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس، وقيل: ابن عمرو - بدل وحوح - بن عدس، ثم قال: وهذا النسب الذى عليه الناس اليوم مجتمعون)), وكنيته: أبو ليلى، وإنما سمى النابغه لأنه أقام مده لا يقول الشعر ثم نبغ، فقيل له النابغه. (الاستيعاب: ٤/١٥١٤)

ادرك النابغه الجاهليه والإسلام وعمر طويلا، فقيل أنه عمر مائه وثمانين سنة (الأغانى: ٥/٧) وقيل: أنه عاش مائتى سنة (معجم الشعراء: ٢٣٧)، وقيل أكثر من ذلك.

ص: ٥٥

وكان النابغه ومنذ أيام الجاهليه على تقوى من الله ويتبعه على مله إبراهيم عليه السلام ، ((أنكر الخمر والمسكر، وما يغير العقل، وهجر الأزلام -الأصنام الخشبيه- والأوثان، وقال في الجاهليه:

الحمد لله لا شريك له

ومن لم يقلها نفسه ظلما

وكان يذكر على دين إبراهيم عليه السلام والحنيفيه، ويصوم ويستغفر، ويتوقى أشياء لعواقبها، ووفد على النبي صلى الله عليه وآله فقال:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى

يتلو كتابا كال مجره نيرا

وجاهدت حتى ما أحس ومن معى

سهيلا إذا ما لاح ثمت غورا

أقيم على التقوى وأرضي بفعلها

وكنت من النار المخوفه أو جرا))

(الأغاني: ٥/٩)

وأنشد النبي صلى الله عليه وآلـه هذا البيت فأعجب صلى الله عليه وآلـه به:

بلغنا السماء مجدها وجدودنا

وإن لنبغى فوق ذلك مظها

فقال النبي صلى الله عليه وآلـه : فأين المظهر يا أبا ليلي؟ ف قال: الجنـه إن شـاء اللهـ. فـقالـ صلى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : إنـ شـاءـ اللهـ. وـأنـشـدـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ أيضاـ:

لا خـيرـ فيـ حـلـمـ إـذـ لـمـ يـكـنـ لـهـ

بـوـادرـ تـحـمـيـ صـفـوهـ أـنـ يـكـدـرـاـ

ولا خير في جهل إذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

ص: ٥٦

فقال النبى صلى الله عليه وآلـه : أجدت لا فضـَ الله فاكـ). (المصدر السابق)

النابـه ومـولـه العـلـويـه

وتشيع النابـه الجـعـدى لأـمـير المؤـمنـين عـلـيـه السـلامـ وـانـحرـافـه عـنـ خـصـومـه أـشـهـرـ منـ أـنـ يـخـفـىـ، قالـ الشـيخـ المـفـيدـ قدـسـ سـرهـ فـىـ
الأـمـالـىـ صـ224ـ: ((كانـ النـابـهـ عـلـوىـ الرـأـىـ))ـ، وـعـدـهـ ابنـ شـهـرـ آـشـوبـ فـىـ مـعـالـمـ الـعـلـمـاءـ صـ184ـ منـ شـعـراءـ آلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلامــ،ـ وـذـكـرـهـ السـيـدـ المـدـنـىـ فـىـ الـدـرـجـاتـ الـرـفـيـعـهـ فـىـ طـبـقـاتـ الشـيـعـهـ صـ529ـ،ـ وـتـرـجـمـهـ السـيـدـ الـأـمـيـنـ فـىـ أـعـيـانـ الشـيـعـهـ:ـ 4/ـ368ـ،ـ كـمـاـ وـيـشـهـدـ سـوـءـ عـلـاقـتـهـ بـالـسـلـطـاتـ الـأـمـوـيـهـ الـحـاـكـمـهـ وـعـمـالـهـمـ،ـ وـخـرـوجـهـ إـلـىـ صـفـيـنـ مـعـ أـمـيـرـ المـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلامـ بـذـلـكـ،ـ بـلـ مـعـارـضـتـهـ
الـصـرـيـحـهـ لـبـيـعـهـ السـقـيـفـهـ،ـ فـقـدـ روـىـ: ((أنـ النـابـهـ الجـعـدـىـ خـرـجـ مـنـ مـنـزـلـهـ وـسـأـلـ عـنـ حـالـ النـاســ بـعـدـ وـفـاهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهــ،ـ وـقـدـ سـمـعـ أـصـوـاتـ النـاسـ فـىـ السـقـيـفـهـ،ـ فـلـقـيـهـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـيـنـ وـقـيـسـ بـنـ صـرـمـهـ وـقـدـ عـادـاـ مـنـ السـقـيـفـهـ،ـ فـقـالـ:ـ ماـ وـرـاءـ كـمـاـ؟ـ
فـقـالـ قـيـسـ بـنـ صـرـمـهـ:

أـصـبـحـتـ الـأـمـهـ فـىـ أـمـرـ عـجـبـ

وـالـمـلـكـ فـيـهـمـ قـدـ غـدـاـ لـمـنـ غـلـبـ

فـقـدـ قـلـتـ قـوـلاـ صـادـقـاـ غـيـرـ كـذـبـ

إـنـ غـدـاـ يـهـلـكـ أـعـلـامـ الـعـربـ

فـقـالـ النـابـهـ فـمـاـ فـعـلـ أـبـوـ حـسـنـ،ـ عـلـىـ؟ـ قـيـلـ:ـ مـشـغـولـ بـتـجـهـيزـ

صـ:ـ 57ـ

النبي صلى الله عليه وآله ، فقال:

قولا لأصلع هاشم ان أنتما

لاقيتماه لقد حللت أرومها

وإذا قريش بالنجر تسجلت

كنت الجدير به وكنت زعيمها

وعليك سلمت الغداه بإمره

للمؤمنين فما رعت تسليمها

نكثت على عمد هنالك عهده

فتبوأت نيرانها وجحيمها

وتخاصمت يوم السقيفه والذى

فيه الخصم غدا يكون خصيمها

(العقد النضيد: القمي: ١٦٤، الدر النظيم: العاملى: ٣٩٩، تقريب المعارف: أبو الصلاح الحلبي: ١٩٥)

خروجه عن عثمان

ولما تولى عثمان الخلافه كره التابعه المكث فى المدينة، قال أبو الفرج فى الأغانى: ٥/٩: ((دخل التابعه الجعدي على عثمان، فقال: أستودعك الله...، قال: وأين تريد يا أبا ليلى؟ قال: الحق يابلى فأشرب من ألبانها فإنى منكر نفسى! فقال: أتعربا بعد الهجره يا أبا ليلى، أما علمت أن ذلك مكره؟ قال: ما علمته، وما كنت لأنخرج حتى أعلمك. فأذن له، فدخل على الحسن والحسين عليهم السلام فودعهما، فقالا له: أنشدنا من شعرك يا أبا ليلى، فأنسدهما: الحمد لله لا شريك له... ال البيت.

فقالا: يا أبا ليلى، ما كنا نروى هذا الشعر إلا لأميه بن الصلت!

فقال: يا ابني رسول الله صلی الله علیه وآلہ ، إنى لصاحب هذا الشعراوأول من قاله، وأن عین السروق لمن سرق شعر أميئه)).

ضربوا رغم وقاره

وصحبته لرسول الله صلی الله علیه وآلہ ، وقوله صلی الله علیه وآلہ له: لا فض الله فاك، مرتين، ورغم كبر سنه، وذهب بصره، ضربه والى عثمان على البصره، ففي الاستيعاب: ٤/١٥١٨، عن الهيثم بن عدی قال: ((رعت بنو عامر بالبصره في الزرع، فبعث أبو موسى الأشعري في طلبهم فتصارخوا يا آل عامر، فخرج النابغه الجعدی ومعه عصابة، فأتى به أبو موسى فقال له: ما أخر جك؟ قال: سمعت داعيه قومي فخرجت، فضربه أسواطا فقال النابغه يهجوه:

رأيت البكر بكر بنى ثمود

وأنت أراك بكر الأشعرينا

إإن تك لابن عفان أمينا

فلم يبعث بك البر الأمينا

فيما قبر النبي وصاحبيه

الا يا غوثنا لو تسمعونا

الا صلی إلهكم عليکم

ولا صلی على الأمراء فينا))

وخرج الى صفين

ثم سكن الكوفه (الأعلام: ٥/٢٠٧)، ويبدو أن ذلك كان بعد أن اتخذها

أمير المؤمنين عليه السلام عاصمه له، فقد مَرَ آنفاً أنه كان يسكن البصره زمان عثمان، ((ولما خرج أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام إلى صفين خرج معه نابغه بنى جده فساق به يوماً -أى ساق ناقه الإمام عليه السلام - فقال:

قد علم المتصران والعرق

إن علياً فحلها العناق

أيضاً جحجاج له رواق

وأمه غالى بها الصداق

أكرم من شد به نطاق

إن الأولى جاروك لا أفاقوا

لهم سباق ولكم سباق

قد علمت ذالكم الرفاق

ستهم إلى نهج الهدى وساقوا

إلى التي ليس لها عراق

(أمالى المفيد: ٢٢٤)

فصادر معاويه أمواله

((فلما تغلب معاويه كتب إلى مروان فأخذ أهل النابغه وماليه، فلما قدم معاويه الكوفه دخل عليه النابغه وعنده مروان، فقال:

من راكب يأتي ابن هند بحاجتي

على الناي والأنباء تنمى وتجلب

إلى آخر أبياته، فالتفت معاويه إلى مروان، فقال: ما ترى؟ قال: أرى أن لا ترد عليه شيئاً! فقال: ما أهون عليك أن ينحجر هذا في غار ثم يقطع عرضي علىّ، ثم تأخذه العرب فترويه، أما والله إن كنت لمن يرويه. أردد عليه كل شيء أخذته منه)).
(الأغانى: ٥/٢٢)

قال ابن حبان في طبقات المحدثين في أصفهان: ((وقدم أصبهان مع الحارث بن عبد الله بن عبد عوف بن أصرم، وكان سيره معاويه إلى أصبهان، وكان الحارث واليا عليها من قبل على عليه السلام ، ثم من قبل معاويه ومات النابغه بأصبهان)).

وطارده الحجاج الثقفي

ويظهر من بعض النصوص التاريخية أن النابغه عاد الى جزيره العرب بعد هلاـك معاويه، ثم طورد في اواخر عمره من قبل الحجاج فهرب الى أصفهان مره أخرى، قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ((أن ليلي الأخيـلـيـه دخلـتـ علىـ الحـجـاجـ، فأـكـرـمـهـ الـحـجـاجـ بـمـائـهـ نـاقـهـ، ثـمـ قـالـ لـهـ: أـلـكـ حـاجـهـ بـعـدـهـ؟ـ))

قالت: تدفع إلى النابغه الجعدى في قيد. قال: قد فعلت. وقد كانت تهجوه ويهاجـوهـاـ، بلـغـ النـابـغـهـ ذـلـكـ فـخـرـجـ هـارـبـاـ عـائـذـاـ بـعـدـ الملكـ بنـ مـروـانـ، فـاتـبعـهـ إـلـىـ الشـامـ فـهـرـبـ إـلـىـ قـتيـيـهـ بـنـ مـسـلـمـ بـخـرـاسـانـ، فـاتـبعـهـ عـلـىـ الـبـرـيدـ بـكـتـابـ الـحـجـاجـ إـلـىـ قـتيـيـهـ))ـ، ثـمـ ذـكـرـ وـفـاتـهـ بـقـوـمـسـ وـلـمـ يـذـكـرـ

ما حل بالنابغه. ويبدو أن النابغه عرج على أصفهان مره أخرى، ومكث فيها حتى توفي حوالي سنة ٦٥ في زمن عبد الملك بن مروان. (أعيان الشيعه: ٤/٢٥٩)

٢- أبي بن مالك الحرشى العامرى: عده الشيخ الطوسي فى رجاله ص ٢٢ فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلہ ، وقال ابن حجر فى الإصابة: ١/١٨٢: عداده فى البصره، وذكره السيد الأمين فى أعيان الشيعه: ٢/٤٥٨.

٣- أنس بن مالك القشيري: أبو ثابت العجلاني الكعبي، ذكره الشيخ الطوسي فى رجاله ص ٢١ فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآلہ ، وذكره السيد الأمين فى أعيان الشيعه: ٣/٥٠٢.

٤- ثور بن عروه بن عبد الله بن سلمه بن قشير: وفد على النبي صلى الله عليه وآلہ فأسلم، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وآلہ قطيعه وكتب له بها كتابا. (الطبقات: ٣/٣٠٣).

٥- ثمامه بن حزن بن عبد الله بن سلمه بن قشير بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه القشيري: أدرك النبي صلى الله عليه وآلہ ، روى عنه القاسم بن الفضل. (أسد الغابه: ١/٢٤٨)

٦- الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعه بن جعده: له

إدراك، وولده عبد الله بن الحشرج غلب على فارس في إماره عبد الله بن الزبير. (الإصابة: ٢/١٤٨)

٧- حيده بن معاويه بن القشير بن كعب: له ولابنه معاويه بن حيده صحبه، وفدي على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابن الكلبي قال أبي: إنني رأيته بخراسان، قال: وهو جد بهز بن حكيم الفقيه، وذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين، وقال: إنه أدرك الجاهليه، وعاش إلى ولاده بشر بن مروان على العراق، ومات وهو عم ألف رجل وامرأه. (الإصابة: ٢/١٢٧)

٨- حياض وقيل: جياش، أو جياش بن قيس بن الأعور بن قشير: أدرك النبي صلى الله عليه وآله ولم يره، شهد اليرموك فقتل من العلوج خلقاً كثيراً، ويقال قتل ألف رجل، وقطعت رجله. (المصدر السابق: ٢/١٥٩، فتوح البلدان: ١/١٦٢، تاريخ دمشق: ١٥/٣٧٧)

٩- الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعده بن كعب: وفدي على النبي صلى الله عليه وآله ، فأعطيه رسول الله بالفلج ضياعه، وكتب له كتاباً وهو عندهم. (مكاتب الرسول: ١/٣١٨)

١٠- زراره بن هوده بن مالك بن عمرو بن شكل بن كعب بن الحرث بن كعب العامري ثم الحرثي: له إدراك، وكان ابنته طفيل

صاحب روابط هشام بن عبد الملك. (الإصابة: ٥٢١/٢)

١١- زياد بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعه بن جعده

العامري: له إدراك، وكان كبير القدر في قومه، وكان قد مشى في الصلح بين على عليه السلام ومعاوية، وفي ذلك يقول النابغه الجعدي:

مقام زياد عند باب بن هاشم

يريد صلاحاً بينكم ويقرب

(الإصابة: ٥٢٧/٢)

١٢- سوار بن أوفى بن سبره بن سلمه بن قشير بن كعب القشيري: مخضرم كان يهاجى النابغه. (المصدر السابق: ٢١٩/٣)

١٣- عامر بن مالك الأسلع بن شكل بن كعب بن الحريش بن كعب العامري الحرشي: كان سيد بنى عامر في زمانه، ويلقب ذو العصمه. (الإصابة: ٦٢/٥)

١٤- عبد الله بن سبره الحرشي: له صحبه، وشهد الفتوح في بدء الإسلام، وقال في الإصابة: ١٠/٥، نقلًا عن أبي على القالي في الأمالى: بارز أرطبون الرومى عبد الله بن سبره سنه عشره فقتلته عبد الله، وقطع أرطبون يده. وقال في: ٦٩/٥: أن يده قطعت في معركه الجسر في العراق.

١٥- عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش، أبو مطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير، صحب النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه، ونزل البصره بعد ذلك، وولده بها. (الطبقات: ج ٧ ص ٣٤)

١٦- عروه القشيري: ذكره ابن الأثير في أسد الغابه: ٣٤٠٥، وروى عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت: كان لنا أرباب وربات دعوناها ولم تجب لنا، فجاءنا الله بك فاستنقذنا منها. فقال النبي صلى الله عليه وآله : أفلح من رزق لها، ثم دعاني مرتين وكسانى ثوابين))

١٧- عماره بن عامر بن المشنح بن الأعور بن قشير القشيري: ذكره ابن الأثير في أسد الغابه: ٤٥٠.

١٨- قره بن هبيره بن سلمه الخير القشيري: قال ابن سعد في الطبقات: ١/٣٠٣: وفد على النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وكساه برقا، وأمره أن يتصدق على قومه أى يلى الصدقه، فقال قره حين رجع:

حباها رسول الله إذ نزلت به

وأمكنتها من نائل غير منفذ

فأضحت بروض الخضر وهي حثيبة

وقد أباحت حاجاتها من محمد

عليها فتى لا يردف الذم رحله

تروك لأمر العاجز المتردد

ص: ٦٥

ثم اتهم بالرده لأنه رفض تسليم الزكاه للخليفة الأول، قال ابن أثيم في الفتوح: ١١٧، ونذكر الخبر مختصراً: ((ثم قدم قره بن هبيره القشيري حتى أوقف بين يدي أبي بكر ويده مجموعه إلى عنقه، فقال أبو بكر: اضربيا عنقه، فقال قره: إنني رجل مسلم يشهد لي بذلك عمرو بن العاص، وذلك أنه من بي منصرفاً من عمان فقربته وأكرمه ودللته على الطريق وهو عارف بإسلامي، فدعا أبو بكر عمرو بن العاص، قال له: ما الذي عندك من الشهادة لقره بن هبيره؟ فإنه يزعم أنك تشهد له بالإسلام! فقال عمرو بن العاص: نعم، عندي من الشهادة التي مررت بها، وأنا منصرف من عمان فلما نزلت عليه سمعته يقول: والله! لئن لم يتجادف أبو بكر عن زكاه أموالنا فاما له في أعناقنا طاعه، فقال قره بن هبيره: لم يكن القول على ما تقول يا عمرو! فقال عمرو: بلـى، والله لقد سمعته يقول هذا المقال. فقال قره: يا هذا! فإن كان هذا ذكرت فكم إلى كم هذا التحرير؟ فسكت عمرو بن العاص. وتكلم عمر بن الخطاب فقال: سوءاً لك يا عمرو! رجل نزلت عليه فـآواك، وأحسن ضيافتك وأطعمك وسقاك، ثم تكلم بكلام بينك وبينه فأجبته على كلامه ثم رحلت عنه، فالآن لما نظرت

إليه في مثل هذه الحاله أسيرا قد جمعت يداه إلى عنقه، وثبت قائما على قدميك تخطب عليه بجهدك! والتفت عمر إلى أبي بكر فقال: هذا رجل من سادات العرب، وأشراف بنى عامر وما أولاك بالصفح عنه، فقال أبو بكر: قد عفوت عنه، ثم أطلقه)).

١٩- كندير بن سعيد بن حيده بن قشير القشيري: ذكره ابن الأثير في أسد الغابه: ٤/٢٥٥، وقال: ((وقيل المزنى كذا نسبه ابن منه وأبو نعيم، مختلف في صحبته، قيل له رؤيه ولأبيه صحبه)، وروى ابن سعد في الطبقات: ١/١١٢، عنه عن أبيه قال: ((كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول:

رب رد إلى راكبي محمدا

رده إلى واصطفع عندى يدا

قال قلت: من هذا؟ قالوا عبد المطلب بن هاشم بعث بابن له في طلب إبل له، ولم يبعث به في حاجه إلا نجح، فما لبثنا أن جاء فضمه إليه، وقال لا أبعث بك في حاجه)).

٢٠- محارب بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعده العامري: له إدراك، وفيه يقول النابغه الجعدي يرثيه:

ألم تعلمى أنى رزئت محاربا

كريماً أبيا لا يمل التصاقيا

فتى كملت أعراقه، غير أنه جواد

فلا يبقى من المال باقيا

- ٢١- مطرف بن مالك: أبو الريان القشيري: في الاستيعاب: ٣/١٤٠١: ((لا أعلم له روايه، شهد فتح تستر مع أبي موسى)).
- ٢٢- مالك بن حيده القشيري: ذكره ابن الأثير في أسد الغابة: ٤/٢٧٨.
- ٢٣- معاویه بن حیده بن معاویه بن حیده بن قصیر بن کعب القشیری: في الاستیعاب: ٣/١٤١٦: ((معدود في أهل البصرة، غزا خراسان ومات بها، ومن ولده بهز بن حکیم الذی کان بالبصرة)، وهو الذی سأله رسول الله صلی الله علیه وآلہ فی الحدیث المشهور: ((يا رسول الله، من أبر؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم أمك، ثم الأقرب فالأقرب)) (مسند أحمد: ٣/٥).
- ٢٤- أبو الزهراء القشيري: ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق: ٢٥٠/٦٦، في الكني فقال: ((هو من أدرك النبي صلی الله علیه وآلہ ، وشهد فتح دمشق، وولی صلح أهل الشیه وحوران))
- ٢٥- أبو عقیل الجعدی: رأى النبي صلی الله علیه وآلہ وروی عنه. (الاستیعاب: ٤/١٧١٨)

أصحاب الأئمة ورواهم حديثهم

- ١- إبراهيم بن محمد الجعدي: من أصحاب الكاظم عليه السلام . (معجم رجال الحديث: ٢٦٤/١)
- ٢- جعفر بن محمد بن خلف القشيري: من أصحاب الصادق عليه السلام ، سأله عن كيفية الاستخاره. (بحار الأنوار: ٢٧٨/٢٨)
- ٣- داود بن أبي هند القشيري السرخسي: يكنى أبا بكر، واسم أبي هند: دينار، من أهل سرخس وبها عقبه، مات في طريق مكة سنه تسع وثلاثين ومائه، ذكره الشيخ الطوسي ص ١٣٤ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .
- ٤- زراره بن أوفى الحرشى: قال ابن سعد في الطبقات: ١٥٠/٧: ((كان قاضيا بالبصرة، مات سنه ثلاث وسبعين، صلى الفجر في مسجد بنى قشير فقرأ، حتى إذا بلغ (فإذا نقر في الناقور فذلك يوم عسیر على الكافرين غير يسير) خر ميتا)), أقول: روى عنه الصدوق في الخصال ٣٣٩، حديثا عن الإمام زين العابدين عليه السلام .

٥- سعيد بن الريبع: من رجال الصحيحين والترمذى والنسائى هو الحرشى العامرى، أبو زيد الھروى البصرى، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شيخ ثقه لم أسمع منه شيئاً، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: هو من أقدم شيخ للبخارى مات سنہ إحدى عشره ومائتین (معجم الرجال والحديث: ١٧٧). روی عنه أبو يعلى الموصلى فی مسنده: ٣٩٥/٣٩٥ ((...عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآلہ دعا عند موته بصحيفه ليكتب فيها كتابا لا يصلون بعده ولا يصلون، وكان في البيت لغط، وتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله صلى الله عليه وآلہ))

٦- سكين الجعدى: من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

(معجم رجال الحديث: ٩/١٧٥)

٧- الشیخ الإمام السعید الزاهد: عبد الله بن عبد الكریم بن هوازن القشیری: أبو الفتح، من أساتذة الشیخ أبی علی، الفضل بن الحسن الطبرسی، فی القرن السادس الهجری (تفسير مجمع البیان: ١/١١)، روی عنه الشیخ الطبرسی قراءه الصحیفه الرضویه داخل القبه التي فيها قبر الرضا عليه السلام ، غرہ شهر الله المبارک، سنہ إحدی وخمسمائه. (خاتمه

المستدرك: ٢٢٢/١)، قال الحر

العاملى فى أمل الآمل: ١٦٢/٢: هو من فضلاء عصره.

٨- على بن الحسن بن القاسم القشیری الخاز الکوفی: المعروف بابن الطبال، يكنی أبا القاسم، روی عنه التلکبری، وسمع منه سنہ تسع وعشرين وثلاثمائه (رجال الطوسي: ٤٣٢)

٩- العلاء بن حریز القشیری: بصری، روی عن أبيه حریز، وروی أبوه عن الأحنف بن قیس التمیمی (إكمال الکمال: ابن ماکولا: ٨٦/٢)، روی عنه ابن أبي الحدید فی شرح نهج البلاغه: ٧٩/٤، مرفوعا عن رسول الله صلی الله علیه وآلہ وآله قال لمعاویه: لستخذن يا معاویه البدعه سنہ، والقیح حسنا، أكلک کثیر، وظلمک عظیم).

١٠- محمد بن احمد بن حمدان بن المغیره القشیری: أبو جمزی، روی عنه الصدوق فی الأمالی ص ٤٧٠، عن الحسن بن عبد الله بن سعید، عن احمد بن عیسی الکلابی، وهو من أهل البصرة. (میزان الاعتدال: ٤٦٣/٣)

١١- محمد بن موسی الحرشی: وقع فی طریق الشیخ النجاشی فی رجاله ص ١٦٧ فی ترجمه ربیعی بن عبد الله، وروی عنه محمد بن سلیمان الکوفی فی مناقب امیر المؤمنین: ٥٣٢/١، علیه السلام حدیث المنزله.

١٢- يحيى بن القشيري: روى عنه الكليني في الكافي في باب مولد الإمام العسكري عليه السلام ، عن وكيله عليه السلام ، وروى عنه إسحاق بن محمد النخعي. (الكافى: ٥١١)

ومن علماء وأدباء مدرسه آل البيت من بنى كعب

اشاره

١٣- الحاج هاشم الكعبي: من أعلام الأدب والفضل، وشيوخ القرىض وفحول الشعراء في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والربع الأول من القرن الثالث عشر، وهو أحد شعراء الحسين عليه السلام المشاهير، فقد أكثر من رثائه وتفنن في النوح عليه، حتى عرف اسمه وذاع صيته، وحفظ الذاكرون مراثيه، وهي اليوم تتلى على المنابر في أغلب مدن الشيعة مقرونه بالإعجاب وحسن الذكر. (ديوان الكعبي: تقديم السيد محمد حسن الطالقاني: ٣٨)

شعره وشاعريته:

الكعبي شاعر له مكانة سامية وقد رأسخه في عالم الأدب، فقد تلمذ في كربلاء، وهي في عصره معهد للعلوم ومنتدى للأداب يلتقي فيها جهابذة العلم وأساطين الأدب، وكانت مجالسها مثار الجدل العلمي والمناظرات الأدبية، وقد لازم الكعبي ذلك المعهد وتخرج على

ص: ٧٢

أولئك الأساطين، وحضر تلك المجالس، وبنى شخصيته على أساس متيّن من المعرفة والكمال والثقافة، فأحاط بأسرار اللغة، وأخبار العرب وتاريخهم، وحفظ الكثير من الشعر، واستكمل دراسته العلمية وتنوعت معلوماته، وكان لذلك أثره الكلّي في نمو مواهبه وسمو مداركه، وبلوره فكره وشحد ذهنه، وفتح قريحته، وقد ملك مؤهلات قوية ووهب قابليات مهمّة أهلته لتلك الإجاده، ومكتته من ذلك الإبداع، ورفعته إلى صفات الأفذاذ، وقفزت به إلى القمة، وأحلته مكانه عاليه في سجل الأدب العربي.

طرق الكعبي فنون الشعر المألوفه في عصره من مدح ورثاء، وفخر وحماسه، وغزل وغيرها، وأجاد في معظم ما نظم، واتصف شعره بمتانه التركيب وجزالة اللفظ وقوه الدبياجه والسلامه والانسجام. (المصدر السابق: ٥٩)

رثاء الكعبي

وتظهر قوه شاعريه الكعبي قدس سره في رثائه للحسين عليه السلام ، فهو من الذين أسهموا في ذلك وأكثروا النظم في هذا اللون، بل ومن الذين تخصصوا بروايه واقعه الطف بصوره جليه، وأسلوب واضح، فقد

أحاط بنواحيها على طريقه خاصه، وأبدع في وصفه وتصويره، وبلغ في ذلك درجه لم يبلغها في باقي شعره، ومبث ذلك هو عقيدته الراسخه وإيمانه الثابت وولاءه الصادق؛ فقد جاء شعره محكمًا بديع الأسلوب، جمع بين الرثاء والفرح والحماسه، وهو لون خاص اتصف به أدب عدد محدود من شعراء الطف. (المصدر السابق: ٦١)

أقوال العلماء والأدباء فيه

لقد تعرض إلى ذكر الكعبى وترجمته عدد من المؤلفين بشكل مقتضب، والى القارئ بعض ذلك:

١- العلامه الشيخ على كاشف الغطاء قال: ((ال حاج هاشم بن حردان الكعبى نسبا، الدورقى مولدا ومنشأً ومسكناً، والدروق عاصمه الفلاحيه التى هي محل سكنى عشائر كعب، كان أكبر شعراء عصره وأنقاهم ديباجه، وشعره رصين البناء نقى الديباجه، ألفاظه محكمه الوضع لا يكاد يعثر على كلمه مقتضبه فى شعره، وكان عالما لغويًا له رثاء كثير فى الأنماه عليهم السلام ، وله ديوان كان يوجد فى كربلاء لم أقف عليه، وقد توفي سنة ٥١٢٣١))

٢- وذكره الشيخ آغا بزرگ الطهراني، فقال: ((هو الحاج هاشم ابن

حردان بن اسماعيل الكعبي الدورقى، من العلماء الفضلاء والشعراء المشاهير، هاجر من الدورق إلى كربلاء فحضر على علمائها عده سنين، وصار من أهل الفضل والعلم البارزين، وبرع في الشعر وفنون الأدب حتى عد في مصاف شيوخه والمشاهير من أعلامه. وله ديوان كبير، ومعظم شعره في رثاء أهل البيت عليهم السلام ، لا سيما مراثي سيد الشهداء عليه السلام ، وشعره رقيق منسجم، ولم أقف على مشايخه، ويحتمل أن يكون من تلاميذ الشيخ حسين العصفوري)). (المصدر السابق: ٦٨)

وفاته: أجمع مترجموه على أنه توفي في سنة (١٢٣١-٥٠/٥٧)، وأغلبظن أنه خطأ مطبعي، أما مكان وفاته كيفيتها وموضع قبره فذلك ما لا سبيل إلى معرفته إذ لم يصرح به أحد من مترجميه، وكذلك تاريخ ولادته ومدة عمره، وفي شعره شكوى من الضعف والانهيار، وأنين متواصل كان يبته بين الآونة والأخرى كقوله:

فاعطف على فني ضعف القوى

ما ليس بالخفى على الأ بصار(الديوان: ١٤)

ومن جيد شعره في مدح الامام على عليه السلام

ورثاء الامام الحسين عليه السلام :

ص: ٧٥

أرأيت يوم تحملتك القودا

من كان منا المثقل المجهود؟

يا صاحب المجد الذى جلاله

عنت البرايا مبغضاً وعنيداً

لک غر أفعال إذا استقريتها

أخذت على معاوراً ونجوداً

وصفات فضل أشكلت معنى فلا

إطلاق يكشفوا ولا تقليدا

ومراتب قلدتها بمناقب

كالعقد تلبسه الحسان الخودا

ما مر يومك أبىضاً عند الندى

إلا انشى بدم العدا خنديدا

أحسبته بأبيك وجه خريده

فكسوت أبيض خذّها التوريد

أنى يشق غبار شاؤك معشر

كنت الوجود لهم و كنت الجودا

يحنون ما غرسـت يداـك قضـيه

القت على شهب العقول خمودا

أنى هم الخيل ينشر وقعها

نقعا تظن به السماء كديدا

ومواقف لك دون أحمد جاوزت

بمقامك التعريف والتحديدا

فعلى الفراش ميت ليك والعدا

تهدى اليك بوارقا ورعدوا

فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما

يهدى القراع لسمعك التغريدا

فكفيت ليته وكنت معرضها

بالنفس لا فشلا ولا رعديدا

واستصحبوا فرأوا دون مرادهم

جبلا أشما وفارسا صنديدا

رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى

أو ما دروا كنز الهدى مرصودا

وغداه بدر وهى أم وقائع

كترت وما زالت لهن ولودا

قابلهن فلم تدع لعقودها

نظموا ولا لنظامهن عقيدا

فالتاح عتبه ثاويا بيمن من

يمناه اردت شبيه ووليدا

سجدت رؤوسهم لدیک وانما

كان الذى ضربت عليه سجودا

وتوحدت بعد ازدواج والذى

ندبـت إلـيـه لـتهـتـدـى التـوـحـيدـا

وقضـيـهـ المـهـرـاسـ عنـ كـثـبـ وقدـ

عمـ الفـرـارـ أـساـوـاـًـ وـاسـوـداـ

ولـىـ بـهاـ الطـعنـ الدـراـكـ ولمـ تـزلـ

إـذـ ذـاكـ مـبـدـىـ كـرهـ وـمعـيـداـ

فـشـدـدـتـ كـالـلـيـثـ الـهـزـبـرـ فـلـمـ تـدعـ

رـكـنـاـ لـجـيـشـ ضـلـالـهـ مـشـدـوـداـ

وـكـشـفـتـهـمـ عـنـ وـجـهـ أـبـيـضـ مـاجـدـ

لـمـ يـعـرـفـ الـادـبـارـ وـالـتـعـرـيـداـ وـعـشـىـ

وـعـشـيـهـ الـاحـزـابـ لـمـ أـقـبـلـتـ

كـالـسـيـلـ مـفـعـمـهـ تـقـوـدـ القـوـدـاـ

عـدـلـتـ عـنـ النـهـجـ القـوـيـمـ وـأـقـبـلـتـ

حـلـفـ الـضـلـالـ كـتـائـبـ وـجـنـوـداـ

فـأـبـحـتـ حـرـمـتـهـاـ وـعـدـتـ بـكـبـشـهاـ

فـىـ القـاعـ تـطـعـمـهـ السـبـاعـ حـنـيـداـ

وـبـنـىـ قـرـيـصـهـ وـالـنـضـيرـ وـسـلـعـمـ

وـالـوـادـيـنـ وـخـثـمـ وـزـيـداـ

مزقت جيب نفاقهم وتركتهم

أماماً لعاريه السيف غموداً

وشنلت عشرأً فاقتصرت رئيسهم

وتركت تسعاً لفار عبيداً

وعلى حنين أين يذهب جاحداً

لما ثبت به وراح شريداً

وبخبير خبر يضم حدثه

سمع العدى ويفجر الجلموداً

يوم به كنت الفتاك وال

كرار والمحبوب والصديداً

وثواكل في النوح تسعد مثلها

أرأيت ذا ثكل يكون سعيداً؟

حنت فلم تر مثلهن نوائحاً

إذ ليس مثل فقيدهن فقيداً

لا العيس تحكها إذا حنت ولا

الورقاء تحسن عندها الترديداً

أن تنع أعطت كل قلب حسره

أو تدع صدعت الجبال الميدا

عباراتها تحسي الشرى لو لم تكن

زفراتها تدع الرياض همودا

وغدت أسيره خدرها ابنه فاطم

تدعوا لم تلف غير أسيرها مصفودا

تدعوا بلهفه ثاكل لعب الأسى

بغوادها حتى انطوى مفؤدا

تحفي الشجا جلدا فان غالب الأسى

ضعفت فأبدت شجوها المكمودا

نادت فقطعت القلوب بشجوها

لكنما أنتظم البيان فريدا

إنسان عيني يا حسين أخي يا

أملی وعقدت جمانی المنضودا

مالی دعوت ولا تجیب ولم تكن

عودتنی من قبل ذاك صدودا

المحنة شغلتك عنی أم قلی؟

حاشاك انك ما برحت ذاك ودودا

أفضل سواك مؤمل يدعى به

فيجيب داعيه ويورق عودا

أن استعن قامت إلى ثواكل

لم تدرك الا النوح والتعديدا

١٤- الشيخ عبد الزهراء الكعبي: وهو: الشيخ عبد الزهره بن

فلاح بن عباس بن وادى آل منصور، من قبيله بنى كعب الشهيره. وقد نزحت أسرته من المشخاب واستوطنت كربلاء. ويعد من أشهر خطباء المنبر الحسيني في العراق ودول الخليج، وهو أول من أحسن قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرم، وقراءة مسيرة السبايا في يوم الأربعين.

ولد الكعبي في المشخاب سنة (١٩٠٩م) ونشأ وتربى في ربوة كربلاء المقدسة، وبعد أن اشتدى عوده وقوى ساعده، دخل معاهد

ص: ٧٨

العلم والأدب عند الكتاتيب آنذاك يسمى بالملا، فتعلم القراءه والكتابه، وحفظ القرآن الكريم كله وهو في سن مبكر خلال سته أشهر على يد المرحوم الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريفي، وفي علم العروض على يد الشيخ عبد الحسين الحويزى، ثم أصبح من أساتذة الحوزه العلميه الشرييفه فى كربلاء حيث كان يلقى دروسه فى الفقه الإسلامى وللغه العربيه وفن الخطابه على عدد من طلبه الحوزه والعلوم الدينية.

ثم درس الفقه والأصول على العلامه الشيخ محمد داود الخطيب، وأخذ المنطق والبلاغه على العلامه الحجه الشيخ جعفر الرشنى.

أما الخطابه فقد أخذها على الخطيبين الجليلين الشيخ محمد مهدي المازندرانى الحائرى المعروف بالواعظ، وخطيب كربلاء الأوحد الشيخ محسن بن حسن أبو الحب، ثم برع فيها واشتهر، وذاع صيته فى الآفاق، مخلصاً متفانياً فى خدمه الإمام الحسين عليه السلام .

فكان له المجالس العامره بالجماهير من الرجال والنساء والأطفال، فى مساجد كربلاء وحسينياتها ودورها وأسوقها فضلاً عن مجالسه فى مدن العراق الأخرى، مثل بغداد والنجف الأشرف والحله

والجيل والمشيخ والبصره والديوانيه والشطره وال مجر الكبير والأهواز.

وقد سافر لعدد من الدول العربيه من أجل التبليغ بإشاره من مراجع الدين العظام أمثال آيه الله السيد محسن الحكيم، وآيه الله السيد الشيرازى وبعض أهل العلم والفضيله، فذهب إلى مملكه البحرين والقطيف والأحساء وجنوب إيران وغيرها من البلدان خارج العراق. ونال إعجاب المستمعين وتأثرهم بمحالسه، لما له من دور متميز في هذا الفن، فضلاً عن سجاياه الحميده وطبعاته الكريمه التي شهد بها له الصديق والعدو والقريب والبعيد.

وُعرف بإخلاصه وتفانيه في خدمه أهل البيت عليهم السلام وكان زاهدا في الدنيا وحطامها، فلقد كان معروفا بجهاده أينما حل، ومناهضته ضد الباطل والانحراف والظلم والجور والتعدى مهما كانت نتائجه، والمعاناه بسببه حيث المضايقه من قبل الطغاه وأعوانهم لمن سلك هذا السبيل المقدس المناصر للحق على مر العصور كما هو معروف.

ولقد كان له دور متميز بجهاده في تربية الجيل من الشباب بالثقافة الإسلامية والسلح بالوعي بمخاطر الانحراف والظلم، وذلك من

خلال منبره ومشاركاته في مشاريع التوعية والتربية أينما حل.

واستمر يواصل مسيرته الجهادية المقدسة، سيما جهاده المنبرى الذى كان مدوياً، ولم يكترث فيه من مضائقات الطغاة وأساليبهم القمعية الإرهابية، فما كان منهم إلا أن سخروا بعض جلاوزتهم للدشّ السّمّ القاتل إليه في القهوة التي قدمت له في مجلس فاتحه حضره الشيخ الكعبي وبعض تلامذته، فرجع إلى مجلسه في صحن العباس عليه السلام ، وأنثاء قراءته أصابته حالة إغماء سقط على أثرها من على المنبر، وفي طريقه إلى المستشفى عرجت روحه الطاهرة إلى ربها في ليله شهاده فاطمه الزهراء بفدي يوم ١٣٩٤هـ الموافق ٣ يونيو ١٩٧٤م. (الموسوعه الحره على الانترنت باختصار)

١٥- الشيخ محسن أبو الحب: خطيب وشاعر، صاحب البيت الشهير:

إن كان دين محمد لم يستقم

إلا بقتلى، فيا سيف خذيني

ولد الشيخ محسن في كربلاء سنة (١٢٢٥هـ)، وأخذ الأدب والشعر وروایه الأخبار عن مجموعه من الخطباء والوعاظ في كربلاء، حتى غدا أدبياً وخطيباً وشاعراً مشهوراً يشار إليه بالبنان، وقد عبر

عنه معاصره محمد حسين النوري في مقدمه كتابه (نفس الرحمن) بسيد قراء العراق.

وللشيخ المترجم ديوان شعر مطبوع يغلب عليه طابع الرثاء للعتره الطاهره عموما، ولسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام خصوصا، ومن جيد شعره:

فار تنور مقلتى فسالا

فغطى السهل موجه والجبالا

وطفت فوقه سفينه وجدى

تحمل الهم والأسى أشكالا

عصفت فى شراعها وهو نار

العاصفات القنا صبا وشمالا

لا أرى كربلا يسكنها اليوم

سوى من يرى السرور فيها محala

أيها الحزن لا عدتك زدنى

حرقه فى مصابه واستعالا

لست ممن تراه يوما جزوعا

تشتكي عينه البكاء ملالا

(أنظر: ديوان الشيخ محسن أبو الحب ص ١٧ - ١٨ وص ١٢٢)

١٦- الشيخ فتح الله بن علوان بن بشاره بن محمد بن عبد الحسين الكعبي: ((نسبا، والقباني مولدا ومنشاً، ولد سنة ١٠٥٣) وتوفي سنة (١١٣٠)، قال السيد عبد الله الجزائري في الإجازات الكبيره في ترجمة الشيخ الكعبي: ذو باع في الأدب مدید، ونظرفي إدراك اللطائف حديده، وفهم في موقع النكات سديده، وكد في اقتناص المعارف شديده، ويد تلعب بالمعانى لعب الراح بالعقل، وذهن انطبع فيه فنون

المعقول والمنقول، له كتب منها: (كتاب زاد المسافر ولهنه المقيم الحاضر)، في تحرير واقعه البصره، وهذا الكتاب وضعه كمقامه فى شرح الأحداث التي جرت على حسين باشا (آفراسياب) عام ١٠٧٨هـ، فأدت إلى هزيمه حسين باشا). ومنها كتاب (الإجاده فى شرح القلاده)، وله (الفتوحات فى المنطق) وغيرها، وكان الشيخ الكعبى قد ولى قضاء البصره فتره)). (مستدرکات أعيان الشیعه: ٢/١٨٤، تذیيل سلافه العصر: السيد عبد الله الجزائري: ص ٣٦)

١٧- الشيخ عبد الحسين عبد الله الصویلaoi الكعبى: أحد فقهاء القرن الثالث عشر، له كتاب (حكم الهوام المختلطه بالطعام).
(مجله تراثنا: ٦٢/١٥٨)

١٨- الشيخ محمد بن زبانه الكعبى النجفى: ذكره السيد الأمين فى أعيان الشیعه تحت رقم (٧١٥: ٩/٣٣٧)، وقال: يروى إجازه عن محمد بن يحيى بن القاسم.

١٩- الشيخ أبو هبه الله، محمد بن سلمان بن نوح الغريبي الكعبى: الأهوازى الأصل، الحلى المعروف بالشيخ حماد بن نوح. ولد سنة ١٢٤٠ وقيل ١٢٢٠. وتوفى فى ٢٣ صفر سنہ ١٣٢٥ بالحله، وحمل إلى النجف فدفن فيها فيكون عمره خمسا وثمانين سنہ . (أعيان الشیعه: ٩/٣٤٦)

اشارة

١- قيس بن الملوح (مجنون بنى عامر): اختلف فى كونه من بنى عقيل بن كعب، أو من بنى جعده بن كعب، فقال أبو الفرج فى الأغانى: ٢/٥: ((والصحيح فى نسبة أنه: قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربىعه بن جعده بن كعب))، وأكثر من ترجموه على ذلك (أنظر: الأنساب: ٤٠٤/٥)

واشتهر مجذون بنى عامر على أنه أحد أشهر شعراء الحب العذري، وصاحبته ليلى بنت سعد بن المهدى بن ربىعه بن الحرثش بن كعب، ((قيل: أنه تعلق بها وهما صبيان يرعيان غنم أهلهم، فقال فيها شعراً، واشتد شغفه بها)). (سير أعلام النبلاء: ٤/٦)

فجاء أبوه لخطبتها من أبيها فرفض أبوها تزويجه حسب العادات القبلية السائد من تحريم زواج الفتاه بمن سبق له، وصرّح بحبه لها على الملا، فعرف بها وعرفت به، وذلك حفاظاً على شرفها، ونفياً لكل علاقة يمكن أن تكون بين العاشقين. فيزوجها أهلها من غيره، تأكيداً منهم بأن ابنته شريفه طاهره، وصاحبها مدع كاذب، ولو أنهم

زوجوها بمن أحبته وأحبها، لكن ذلك اعترافاً ضمنياً منهم بأنهم يسترون عارهم، فروجت بسبب هذه التقاليد إلى الورد بن محمد العقيلي، فجن قيس وهام على وجهه حتى وجد ميتاً بين الصخور في الصحراء القريبة من أحياء بنى عامر حوالي سنة (٦٥٥). (أنظر: مقدمة ديوان قيس بن الملوح: تحقيق يسري عبد الغنى: ص ١٥ وما بعدها)

٢- بهز بن حكيم: أحد الفقهاء وروواه الحديث المشاهير، من رجال السنن الأربع، وهو من أهل البصرة، من ذريته الصحابي معاویه بن حیده الکعبی، اختلف الرجالون بين مضعف وموثق له، قال الذہبی فی میزان الاعتدال: ۱/۳۵۳: ((وثقه ابن المدینی، ویحیی، والنسائی. وقال أبو حاتم: لا يحتاج به. وقال أبو زرعه: صالح. وقال البخاری: يختلفون فيه. وقال ابن عدی: لم أر له حدیثاً منکراً، ولم أر أحداً من الثقات يختلف في الروایة عنه. وقال صالح جزره: بهز عن أبيه، عن جده إسناد إعرابی. وقال أحمد بن بشیر: أتیت بهزا فوجده يلعب بالشطرنج. وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً. فأما أحمد وإسحاق فاحتاجاً به. وتركه جماعه من أئمتنا. قلت (الذہبی): ما تركه عالمٌ قط، إنما توقفوا في الاحتجاج به)).

أقول: ولعل سبب توقفهم فيه روايته بعض مناقب آل البيت عليهم السلام ، ولبعض الروايات التي توافق مذهبهم عليهم السلام ، منها: ما رواه يزيد بن زريع عن بهز بن حكيم، عن أبيه ، عن جده -معاويه بن حيده القشيري- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى: (يسا على، لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصراانيا). (مناقب على بن أبي طالب، وما نزل من القرآن في على: ابن مردويه الأصفهاني: ٧٦، لسان الميزان: ٤/٢٥١)

ومنها: ما رواه إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الخندق: (المبارزه على بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود، أفضل من عمل أمتى إلى يوم القيمه) (المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري: ٣/٣٢، المناقب: للخوارزمي: ١٠٧)

٣- أبو القاسم القشيري: وهو، عبد الكرييم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري الفقيه الشافعى الصوفى المحدث الفاضل الأديب، جمع بين الشرائع والحقائق، أصله من ناحية أستوا من العرب الذين قدموا خراسان. توفي أبوه وهو صغير، فقرأ الأدب في صباحه، وكانت له قريه مثقله الخارج، فسافر إلى نيسابور ليتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمى قريته من مثقله الخارج، فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي على الدقاد، فلما سمع كلامه أعجبه ووقع في قلبه، فرجع

عن ذلك العزم وسلك طريق الإرادة، فقبله الدقاق وأشار عليه بالاشتغال بالعلم، فأخذ عن أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي، وأبي بكر بن فورك، والحاكم بن البيع، والأستاذ أبي إسحاق الأسفرايني ، ويحضر مجلس أبي على الدقاق، فزوجه الدقاق ابنته. وبعد وفاه الدقاق سلك القشيري مسلك المجاهدة والتجريد، وصنف التيسير في علم التفسير، والرسالة القشيرية في رجال الطريقه. (وفيات الأعيان: ٢٠٧٣، الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي: ٦٤٣)

٤- تميم بن مقبل، أو ابن أبي بن مقبل العجلاني: أحد الشعراء المخضرمين بين الجاهليه والإسلام، من بنى العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعه، ولا تعرف سنه ولادته ولا وفاته.

قال ابن حجر في الإصابة: ((تميم بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبه بن العجلان بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، أبو كعب، أدرك الإسلام فأسلم، وكان يكفي أهل الجاهليه، وبلغ مائه وعشرين سنه))

قال ابن النديم في الفهرست ص ١٧٨ أنه جمع ديوانه: الأصمسي، وابن السكري، والطوسي (على بن عبد الله).

ويلاحظ في شعره كثرة الغريب، وأسماء الأماكن، فأغلب ألفاظ

ديوانه بحاجه إلى العوده للقواميس اللغويه؛ لمعرفه معانيها، ويرجع ذلك إلى حياته البدويه وتمثله لها في شعره.

٥- يزيد بن سلمه بن سمره: المعروف بابن الطشريه، نسبة

إلى أمه، هي امرأه من بنى طثر بن عزن بن وايل، من شعراء الحماسه، كان حسن الشعر، حلو الحديث، متملاً للجمال، صاحب غزل وظرف وشجاعه وفصائحه. جمع على بن عبد الله الطوسي، ما تفرق من شعره في (ديوان) وكذلك صنع أبو الفرج الأصفهاني، صاحب الأغانى. وفي حماسه أبي تمام وحماسه ابن الشجرى مختارات بدعيه من شعره، قتل ابن الطشريه يوم الفلج سنة (١٢٦هـ - ٨/١١٣) في حرب كعب مع بنى حنيفة، وأخته زينب بنت الطشريه شاعره أيضاً رثته في عده قصائد. (أنظر: الأغانى: ٨/١١٣، الأخالام: ٨)

(١٨٣)

٦- الصمه القشيري: وهو الصمه بن عبد الله بن الطفيلي بن قره القشيري الكعبي: شاعر غزل بدوى، من شعراء العصر الأموي، ومن العشاق المتيمين، كان يسكن باديه العراق، وانتقل إلى الشام. ثم خرج غازياً يريد بلاد الدليل، فمات في طبرستان في حدود سنة (٩٥هـ - ٣/٢٠٩) (أنظر:

الأغانى: ٦/ص ٥ وما بعدها، والأعلام: ٣/٢٠٩)

٧- سعيد بن عمرو بن الأسود الحرشى: قال الذهبى فى تاريخ

ص: ٨٨

الإسلام: ٨/١١٥: ((قيل كان صعلوكا يسأل على الأبواب، ثم صار سقاء، ثم صار جنديا، إلى أن ولى إمره خراسان من قبل عمر بن هبيرة ثم عزله وسجنه، فلما ولى خالد القسرى العراق أخرجه من السجن وأكرمه، فلما هرب ابن هبيرة من سجن خالد بن عبد الله نفذ سعيدا هذا فى طلبه فلم يدركه، فقدم سعيد على هشام ابن عبد الملك فأمره على حرب الخزر، فسار وبيتهم فقتل منهم عددا لا يحصى)).

ويظهر من الحموى أنه عمل بعد ذلك مع المهدى العباسى فكان رئيس شرطته، قال: ((سوق العطش: كان أكبر محله ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى، بناء سعيد الحرشى للمهدى وحول إليه التجار ليخرب الكرخ، وقال له المهدى عند تمامها: سمعها سوق الري، فغلب عليها سوق العطش، وكان الحرشى صاحب شرطته ببغداد، وأول سوق العطش يتصل بسويقه الحرشى وداره والاقطاعات التى أقطعها له المهدى هناك، وهذا كله الآن خراب لا عين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه)) (معجم البلدان: ٣/٢٨٤)

٩- عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعده الكعبي: فارس، أمير، من سادات قيس عilan، ومشاهير أهل

الجود والكرم، حتى عذل من أقربائه على التبذير، قال أبو الفرج في الأغانى: ١٧/١٢ وما بعدها مختصرًا: ((كان عبد الله بن الحشرج سيداً من سادات قيس، وأميراً من أمرائها، ولـى أكثر أعمال خراسان، من أعمال فارس وكرمان، وكان جواداً مملحاً، وفيه يقول زياد بن الأعجم:

إن السماحة والشجاعه والندي

في قبه ضربت على ابن الحشرج

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيداً أميراً شاعراً، قد غلب على قوهستان -موقع بلاد فارس-، زمن عبد الله بن خازم -السلمي، وكان والياً لبني أميه على خراسان، فلما ثار ابن الزبير حول ولائه إليه - فأرسل إليه ابن خازم المسيب بن أوفى القشيري، فقتلته وأخذ قوهستان)).

١٠- زائده بن نعيم بن نجيح: أبو نعيم القشيري، المعروف بالمجفف، بجيمن وفاءين، الشاعر البدوى مدح سادات العرب وأهل البيوت، وله في سيف الدولة صدقه -بن مزيد من أمراء الدولة المزیدية في الحلـه- وابنه مزيد عـدـه قصائد، ودخل الشام ومدح ملوـكـها. (الواـفـىـ)

بالـلـوـفـيـاتـ: ١٤/١١٤)، وقال ابن عساكر: ٢٩٨/١٨: ((شاعر بدوى كثـيرـ الشـعـرـ، نقـىـ الـأـلـفـاظـ، مختارـهاـ مستـطـرـفـ المعـانـىـ قـلـيلـ اللـحنـ حـسـنـ

الفن، يمدح من العرب السادات وأهل البيوتات، وله في صدقة بن مزيد ما شئت من القصائد الناصعة والمعانى الرائعة))

١١- غرس الدولة: أبو رافع، مياس بن مهرى بن كامل بن

الصقيل القشيري: الأمير، قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: ١٠/١٩٧: ((ذكره الحافظ غيث بن على في تاريخ صور، وقال دخل الأمير غرس الدولة مدینه صور سنة ٥٤٦ـ)، وحدث بها عن أبي نصر محمد بن محمد الزيني وطبقته، سمع منه بها أبو إسحاق القباني، والشريف أبو الحسن على بن محمد الهاشمي، وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا، وقال: صديقنا الأمير أبو رافع مياس سمع بدمشق ومصر وبغداد، روى عنه ابنه إبراهيم بن مياس توفي بالرحبة سنة ٥٧٢ـ).

١٢- بلج بن بشر بن عياض القشيري: أحد قادة هشام بن عبد الملك، سيره هشام على مقدمه جيش كيف، مع عمه كلثوم بن عياض، إلى إفريقيا، لما ثار أهلها بأميرهم ابن الحجاج، فنزل كلثوم وبلج بالقيروان، وقاتلا البربر، فقتل كلثوم (في أوائل سنة ١٢٤ـ) وحصر بلج إلى أن جاءته مراكب أمير الأندلس فركبها مع أصحابه،

ورحل إلى الأندلس فارتاح قليلا، ثم عاود الكره على البربر، وأوغل فيهم، فخافه أمير الأندلس (عبد الملك ابن قطن) فدعاه إلى الخروج منها، فقبض عليه بلج وقتلها، واستولى على البلاد. فانتظمت له أمرها أحد عشر شهراً، وتوفي متأثراً من جراحات أصابته في إحدى المعارك. وكانت عاصمته قرطبة. (الأعلام: ٢/٧٣)

١٣- الحسن بن عريب بن عمران الحرشي: من أمراء العرب بالعراق، كان شاعراً، سمحاً جواداً، كريماً، ربما وهب المائه من الإبل. ومن شعره وأجاد:

صحا قلبه لا من ملام المؤنث

ولا من سلو عن سليمي وزينب

سوى زاجرات الحلم إذ وضحت له

حواشى صبح فى دياجر غيوب

وطار غراب الجهل عن روض رأسه

وكلت قلوص الراكب المتحوب

وقضيت أوطار الشبيبه والصبا

سوى رشفه من بارد الظلم أشنب

(تاريخ الإسلام: ٤٥/٥٧)

١٤- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري: أبو على، مؤرخ، من حفاظ الحديث. من أهل حران، نزيل الرقه ومؤرخها. له (تاريخ الرقه ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعين والفقهاء والمحدثين)، توفي عام (٥٣٤هـ). (الأعلام: ٦/١٣٨)

١- مسلم بن الحجاج القشيري: صاحب الصحيح، وهو: مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان القشيري النيسابوري، ((أحد الأئمه الحفاظ واعلام المحدثين، رحل إلى الحجاز والعراق وسمع من أئمتها، وقدم بغداد مراراً، وأخذ عن البخاري وكان صديقاً له كثير المناضله عنه، وأخذ عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والقنubi وخلق كثير وجمع صحيحه من ثلاثة ألف حديث... وأقام بعد رحلاته العديدة بيته نيسابور وكان له املاك وثروة. فبقى يتاجر بها حتى توفي (٢٦١-١٧٤٥). وله تأليف كثیر نافعه أشهرها المسند الصحيح، ومنها كتاب العلل، وكتاب الوحدان. (معجم المطبوعات العربية: ٢/١٧٤٥))

٢- زهير بن حرب بن شداد: أبو خيشه، من مشاهير رواه الحديث، قال ابن حبان في الثقات: ٨/٢٥٦: ((سكن بغداد، ومات في ربيع الأول سنة ٢٣٤) وكان ضابطاً متقدماً من أقران أحمد بن حنبل. أقول: روى عنه الصدوق في علل الشرائع في باب الجمع بين الصالاتين، واستدل السيد ثامر العميدى في كتابه واقع التقيه ١٧٨ على عمله بالتقىه زمن المأمون، قال ملخصاً: ((روى الحافظ ابن

عساكر، عن محمد بن عبد الله الحافظ...سمعت الحسين بن الفضل البجلي يقول: دخلت على زهير بن حرب بعدهما قدم من عند المأمون، وقد امتحنه، فأجاب إلى ما سأله، فكان أول ما قال لى: يا أبا على! تكتب عن المرتدين؟ فقلت: معاذ الله، ما أنت بمرتد، وقد قال الله تبارك وتعالى: (ومن كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)، فوضع الله عن المكره ما يسمعه في القرآن. قلت: إن قول زهير بن حرب: يا أبا على تكتب عن المرتدين؟ فيه دلائله قوله على عمل زهير بن حرب بالتقىه طيله حكم المأمون وقبل أن يتمتحن زهير بذلك، وتوضيحة: إنه كان يرى أن من يقول بخلق القرآن هو من المرتدين، ولا شك أن المرتد تجب عليه أحكام الردة، وعلى هذا القول يكون المأمون وولاته من المرتدين! ولعمري، أى تقىه أوضح من هذه التقىه، إذ كيف له أن يلقى الله بإمامته مرتد والصلاه خلف ولاته المرتدين، وأخذ عطائه منهم، والتقييد بأوامرهم، وهم من المرتدين، فالتقىه إذن عند من أجاب إلى ما سأله المأمون أو امتنع، ويرى رأى زهير بن حرب واقعه لابد)).

- جعفر بن سليمان الضياعي الحرشى البصري: عده الشيخ

ص: ٩٤

الطوسى فى رجاله ص ١٧٦ فى أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . قال ابن حبان فى مشاهير علماء الأمصار ص ٢٥٢: ((كان ينزل فى بني ضبيعه -بن ربيعه، بطن من ربيعه بن نزار- فنسب إليها، كان يتكشف ويجالس الصالحين مات سنة ثمان وسبعين ومائة، وكان يتshireع ويغلو فيه)). وذكره فى الثقات: ٦/١٤٠، ونص على تshireعه وعلى توثيق العلماء له. وقال الصفدى فى الواقى بالوفيات: ١٨/٢٤٥، فى ترجمة عبد الرزاق الصنعاني: أنه سئل عنمن أخذ هذا المذهب (التshireع)، فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الصبى فرأيته فاضلا حسن الهدى فأخذت هذا عنه.

الفهرس

المقدمه. ٣

الفصل الأول: نسب القبيله. ٤

الفصل الثاني: نبذه من تاريخ كعب القديم ١٦

الفصل الثالث: قبائل كعب المعاصره ٢٧

الفصل الرابع: نبذه من تاريخ كعب المعاصر. ٣٨

الفصل الخامس: الصحابه والتابعون من كعب.. ٥٥

الفصل السادس: أصحاب الأئمه ورواه حديثهم ٦٩

الفصل السابع: من مشاهير أعلام كعب.. ٨٤

الفهرس .. ٩٦

ص: ٩٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الرمز: ٩

المقدمة:

تأسيس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوارات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى توفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحثية البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهاتف والحواسيب واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازيت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المتراطبة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات

اللتزام بذكر المصادر والماخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملازم والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكانية الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنت بعنوان : www.ghaemyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الاطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والرد عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث kiosk، ويب كيوسك Bluetooth، الرسالة القصيرة (SMS)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقاتها في أنواع من الlaptop والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقديم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والإنجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ - ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ شؤون المستخدمين



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

وللإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

